مراعاة الأصل في شواذ القراءات

دراسة صوتية و صرفية

أ.م .د. حيدر حبيب حمزة
كلية الآداب/جامعة القادسية

المقدّمة

الحمد لله القويِّ القادر الذي جعلَ الإحاطةَ على البشر مُتعذرةً ، و الصلاة و السلامُ على سيدنا و مولانا مُحمد الذي بُعث رحمةً للعالمين و آله الطاهرين صلاةً و سلاماً دائمين إلى يوم الدين .

أما بعد فإنَّ العلومَ تتشرفُ بشرفِ موضوعاتها ،وسموِّها في رضا الله عزَّ وجلَّ ، و القراءات القرآنية موضوعها كتاب الله عزَّ وجلَّ ، علمٌ يتصل بحقائق ألفاظه ، وصفاتها ، و أحيازها ، وغير هذا ، ما دفعَ العلماء الأوائل إلى الاهتمام بهذا الضرب من العلوم ، ولم يقف الأمر عند حدِّ الشائع ، و المعروف منها ، بل ألفوا في الشواذِ ، و اهتموا به اهتماماً كبيراً ، لإثبات أنَّ لها وَجهاً مقبولاً في العربية، جديراً بالوقوفِ عنده ، وأنَّ قرَّاءها من الثقات روايةً و دراية .

وكان يختلجُ في البال البحث في ((مراعاة الأصل في شواذ القراءات دراسة صوتية و صرفية)) ، لتأكيد أنَّ هذا القراءات قد راعت الأصل اللغوي ، و هذا الأصل قد يكون وارداً ، و مقبولاً وليس بالمفروضِ .

ووقفتُ بمادة البحث عند كتب شواذ القراءات في القرن السابع الهجري ؛ لأنَّ معظم المتأخرين كانوا عيالاً عليهم و اقتصرت هذه الجهود على مستويين هما : الصوت ، و الصرف ، لغزارة مادتها في هذا الموضوع .

وانبعثت الهّمةُ إلى جمع ما تشتّت في بطون الكتب ، و ضمّ ما انتشر منها ، فكان البحث في ثماني فقرات تسبقها مقدمة ، وتليها خاتمة ، و هي :

أوّلاً : التصحيح ، و يقسم على ضربين هما :

أ – عدم الحذف .

ب– عدم الإعلال بالقلبِ .

ثانياً : الاظهار : وقسمته بحسب وروده في الكلمة ، فكان على ضربين هما :

أ – الاظهار في كلمة واحدة .

ب – الاظهار في كلمتين منفصلتين .

ثالثاً : التخفيف .

رابعاً : إثبات ياء المتكلم : على قسمَيْن هما :

أ – في المنادى المضاف .

ب – في غير المنادى .

خامساً:التثقيل:وقد قسمته بحسب نوع التضعيف ، وفيه قسمان هما :

أ – التثقيل بالتضعيف .

ب – التثقيل بالحركات .

سادساً : جمع التكسير:صيغة ((فُعُل)) .

سابعاً : ردُّ الهمزة في مضارع ((رأى)) .

ثامناً : مراعاة المعنى .

ورتبت كل هذه المسائل بحسب كثرة وقوعها ، فاذا تساوت رُتِّبَتْ بحسب نظام الألف بائي .

ثمَّ جاءت الخاتمة و فيها أهمّ نتائج البحث ، و أعتذرُ للقارئ الكريم من كثرةِ النصوص ؛ لاني تحريتُ فيها مسائل عدة منها :

أنَّ القولَ بأنَّ هذه القراءة جاءت على الأصل لابدَّ أن يُشفعَ بكلام المؤلف نفسه ؛ لأنه حجة ، وهذا القول رُبّما يكون أسبق زمناً من أول كتاب في شواذ ، وغيرها من الفوائد .

وأتبرّأ لقارىء البحث من الإغفال عمّا لاينفكُ عنه البشرُ سهواً و وهماً ، ومن التعاطي لما لم أُحطْ به علماً ، و أرغبُ لمن حَقَّق فيه خللاً أن يثبته و يُفْصحه .

والحمد لله ربّ العالمين .

أولاً : التصحيح

يمثل التصحيح في البنية الحالة الأولى قبل إجراء التغييرات الصرفية التي يمثلها الإعلال و أكثر ما جاء هذا التصحيح في عدم الحذف ، ثمَّ عدم الإعلال بالقلبِ :

أ – عدم الحذف :-

١ – عدم حذف الهمزة :

قرىء ((لَكِنْ أَنا)) في قوله تعالى : ((لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي))(١) .

وقد علل الفراء (ت ٢٠٧ هـ) حذف الألف من ((أنا)) بكثرة الاستعمال ، قائلاً : ((وقوله : (لَّكِنَّاْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي) معناه : لكن أنا هو الله ربّي تُرِك همزة الألف من أنا ، وكثر بها الكلامُ ، فأدغمت النون من (أنا) مع النون من (لكن) ...))(٢) .

وذكر ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) هذه القراءة ، قال : ((... (لكن أنا هو الله ربي) الحسن ...))(٣) .

وذهب ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) إلى أنَّ قراءة (لَكِنْ أَنا) أصل لقراءة (لكنّا) ، قال : ((قال أبو الفتح : قراءة أُبيّ هذه هي أصل قراءة أبي عمرو و غيره : (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) فخففت همزة (أَنا) بأن حذفت و ألقيت حركتها على ما قبلها ، فصارت (لَكِنَنَا) ، ثم التقت النونان متحركتين ، فأسكنت الأولى ، وأدغمت في الثانية ، فصارت (لكنّ) في الإدراج ...))(٤) .

و يظهر من هذا الكلام أنَّ الهمزة قد أصابها إجراءن الأول نقل حركتها ، و الاخر : حذفها ، و الذي سهّل هذا النقل أنَّ النون من (لكن) كانت ساكنة .

و صرّح الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) بقراءة الأصل ، قال : ((... و قرأ أُبي بن كعب : لَكِنْ أَنا على الأصل ...))(٥) .

و قراءة الجمهور عند الانباري (ت ٥٧٧ هـ) على توجيهين :

الأول : حذف الهمزة مع حركتها ثمّ إدغام النون في النون ، و الاخر : نقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن الصحيح الذي قبلها ، ثمَّ حذفها(٦) .

وجعلَ العكبري (ت ٦١٦ هـ) قراءة (لَكِنْ أَنا) الأصل للقراءات كلها ، قال : ((... يقرأ (لكنْ أنا) بتَخفيف النون الأولى و زيادة (أنا) بعدها ، وهو الأصل للقراءات كلها))(٧) .

ويرى أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) أن حذف الهمزة من (أَنا) على غير القياس(٨).

و رجّح الدمياطي البناء (ت ١١١٧ هـ) أنَّ القراءة التي بلا نقل للحركة و لا تخفيف للهمزة ، و لا إدغام ، هي الأصل(٩) .

اما التوصيف المقطعي لقراءة الجمهور فيظهر أن لا وجود لإعلال بالنقل ، بل هو حذف للهمزة مع حركتها ، و هو إسقاط مقطع كامل من البنية المقطعية لقراءة الأصل ، لتتحول من أربعة مقاطع إلى ثلاثة ، للجهد الأقل في النطق(١٠) .

لَكِنْ أَنا   ل ـــًــ | ك ـــِــ ن | ء ـــَــ | ن ـــًــ

X

حذف المقطع الثالث كله – الصامت و المصوت – على غير قياس

ل ـــًــ | ك ـــــ ن | ن ـــًــ

_ قرىء (تَتَلَقّونه) في قوله تعالى : ((إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ))(١١).

قال الفراء : ((... وفي قراءة عبد الله (إِذْ تَتَلَقَّوْنَهُ) ... أي ترددونه ...))(١٢) .

و صرّح النحاس (ت ٣٣٨ هـ) بأن قراءة (تتلقونه) هي الأصل ، في قوله : ((و الأصل (تتلقونه) أي يأخذه بعضكم عن بعضٍ ، و يقبله بعضكم من بعض...))(١٣) .

ونسب ابن خالويه هذه القراءة إلى أبي بن كعب (ت ٣٥ هـ) قال : (((إذ تتلقونه) أُبي بن كعب ...))(١٤) .

وذكر ابن جني أنَّ أم ابن عيينه كانت تقرأ (تتلقونه) و (تتقفَّونه)(١٥) . ويلحظ في هاتين القراءتين تصدرهما بتوالي الأمثال – التاء – .

ولم يزد الكرماني (ت ٥٣٢ هـ) على القول : ((و عن أُبَيّ (إِذْ تتلقونه) بتاءين))(١٦) .

ونصَّ الزمخشري على قراءة الأصل ، قال : ((... وقرىء على الأصل : تتلقونه ...))(١٧).

وبمثل هذا قال العكبري : ((قوله تعالى : (إذْ تلقونه) يقرأ بتاءين ، وهو الأصل))(١٨) .

يبدو أنَّ قراءة الأصل يتوافر فيها مثلان ، هما التاءان ، وهذا يسبب جهداً في النطق ؛ لانَّ الناطق لا يحتفظ بالغلق عند نطقه بالتاء الأولى ، إذ يحتاج إلى فتح ممر الهواء ثم غلقه ثانيةً من اجل التاء الثانية(١٩) .

قال د . رمضان عبد التواب : ((... إن الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى جهد عضلي في النطق بهما في كلمة واحدة ...))(٢٠) .

ولهذا السبب حذف أحد الحرفين المتماثلين ، إذْ يُكتفى بواحد منهما : ((إذا توالى مقطعان أصواتهما الصامتة متماثلة أو متشابهة جداً ، الواحد بعد الآخر ، في أول الكلمة فانه يُكْتفي بواحدٍ منها ...))(٢١) .

والتوصيف الصوتي يؤيد هذا الرأي ، فقراءة الأصل :

تَتَلَقّونه ت ـــَــ | ت ـــَــ | ل ـــَــ ق | ق ـــَــ و | ن ـــَــ | هـ ـــُــ

فلا حذف فيها ؛ محافظةً على هذا الأصل .

أما قراءة الجمهور فعمادها الحذف للتخفيف ، ولافرق بين أن يكون هذا المحذوف المقطع الأول أو الثاني ؛ لأن المقطعين متساويان كماً ونوعاً ،

الأصل ت ـــَــ | ت ـــَــ | ل ـــَــ ق | ق ـــَــ و | ن ـــَــ | هـ ـــُــ

X

تَلَقَّوْنَهُ ↓ ت ـــَــ | ل ـــَــ ق | ق ـــَــ و | ن ـــَــ | هـ ـــُــ

– وقرىء (تَتَصَدَّى) في قوله تعالى : ((فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى))(٢٢) .

ذكر النحاس أنَّ (تَصَدَّى) أصلها (تتصدى) ، وقراءة الكوفيين و أبي عمرو (ت ١٥٤ هـ) (تَصَدَّى) بحذف التاء فراراً من توالي الأمثال(٢٣) .

و تفرد العكبري – من بين مؤلفي الشواذ – بذكر هذه القراءة ، مصرحاً بالأصل فيها ، قال : ((قوله تعالى : (تَصَدَّى) يقرأ بتاءين ، وهو الأصل))(٢٤) .

وذهب القرطبي (ت ٦٧١ هـ) إلى أنَّ أصل البنية (تتصدى) من الصدِّ ، وفيها احتمالات في المعنى : الصدّ ما استقبلك وصار قبالتك ، أو الصدى وهو العطش ، أو المصادة المعارضة ، وقد نصّ على تحديد التاء المحذوفة ، قال : ((و قرأ العامة (تَصَدَّى) بالتخفيف ، على طرح التاء الثانية تخفيفاً ...))(٢٥) .

وفي تحديد المحذوفة خلاف بين أن تكون الأولى أو الثانية(٢٦) ، و العلة فيهما واحدة ، وهي طلب الخفة و الأقرب أن يكون هذا الحذف في إحداهما بلا تعيين قال الفراء : ((... وكل موضع اجتمع فيه تاءان جاز فيه إضمار إحداهما ...))(٢٧) .

ويظهر أنَّ قراءة (تَصَدَّى) – بتخفيف الصاد – وقراءة (تَصَّدَّى)(٢٨) – بتشديد الصاد – أصلهما (تَتَصَدَّى) ، فالقراءة الأولى قوامها الحذف ، و الأخرى قوامها إدغام التاء في الصاد .

ويبدو أنَّ الميل إلى الحذف في هذه القراءة هو الراجح ؛ لأنَّ الحذف أخفّ من الادغام ، مع الحفاظ على الدلالة في المعنى ، فلهذا كان الحذف(٢٩) .

والفارق بين قراءة الجمهور ، والقراءة الشاذة أنَّ الأولى عمدت إلى الحذف للتخفيف ، و الأخرى حرصت على المحافظة على البنية الأصلية للكلمة ، وعدم النظر إلى الثقل الذي يسببه توالي الأمثال .

ويمكن بيان التحليل الصوتي لهذه القراءة بحسب الآتي :

تَتَصَدَّى ت ـــــَــ | ت ـــــَــ | ص ـــــَــ د | د ـــــً

(المقطعان متساويان في الصامت و الصائت ، فكان التخفيف بحذف أحدهما).

ويتضح من خلال هذا أنَّ الحذف جاء على مستوى المقطع بكامله – الصامت والصائت معاً _ _ وقرىء (تَتَلَهَّى) في قوله تعالى : ((فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى))(٣٠) .

نصَّ النحاس على أصل هذه القراءة بقوله : ((... والأصل تتلهى أي تتشاغل...))(٣١) .

ونسبها ابن خالويه إلى طلحة بن مصرف (ت ١١٢ هـ) ، قال : (((تَتَلَهَّى) بتاءين طلحة بن مصرف ...))(٣٢) .

وزادَ الكرماني في قرّاء هذه القراءة عبدالله بن مسعود (ت ٣٢ هـ) (رض) ، قال : ((وعن ابن مسعود و طلحة بن مصرف (تتلهى) بتاءين ...))(٣٣) .

ونِصَّ العكبري أنَّ في قراءة (تَلَهّى) الوجوه نفسها التي في قراءة (تَصَدَّى)(٣٤).

وذكر القرطبي قراءة الأصل ، قال : ((... واصله تَتَلَهّى ... أي تشاغلتُ عنه . و التلهي : التغافل ...))(٣٥) .

ولم يبعد عن هذا السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) الذي ذكر القراءة المتقدمة قال : ((... وقرأ طلحة : (تتلهى) بتاءين وهي الأصل ...))(٣٦) .

ولا يختلف التوجيه الصوتي لهذه القراءة عن القراءة السابقة – تتصدّى – إذ هي تتكون من المقاطع نفسها :

تَتَلَهَّى		ت ــــَـــ | ت ــــَـــ | ل ــــَـــ هــ | هــ ــــًـــ

فالحذف محصور في المقطعين الأول أو الثاني دون بقية المقاطع ؛ والسبب يعود إلى التماثل الذي بينهما في الصامت والصائت .

_ وقرىء (تَتَلَظَّى) في قوله تعالى : ((فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى))(٣٧) .

ذكرَ الفراء أنَّه رأى في مصحفِ ابن مسعود (رض) (تَتَلَظَّى) بتاءين(٣٨) .

قال النحاس : ((... فعل مستقبل الأصل تَتَلَظَّى ...))(٣٩) .

وإلى مثل هذا ذهب ابن خالويه ، قال : ((ناراً تَتَلَظَّى)) ابن الزبير وسفيان ابن عيينه وعبيد بن عمير ...))(٤٠) .

ولم يخرج عن هذا الكرماني(٤١) ، وصرّح العكبري بقراءة الأصل ، قال : ((قوله تعالى : (تَلَظَّى) ، يقرأ بتاءين ، على الأصل))(٤٢) .

والفارق بين قراءة الجمهور والقراءة الشاذة ، أنَّ (تَلَظَّى) وكذلك الأصل على المستقبل ، وأصله (تَتَلَظَّى) بتاءين حذفت منه احداهن . أما القراءة الشاذة فقد جاءت على الأصل ، إذ لاحذف فيها .

ب – عدم الإعلال :-

أولاً : عدم الإعلال بالحذف :

_ قرئ (ظَلِلْت) و (ظللتم) في قوله تعالى : ((وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا))(٤٣) ، وقوله تعالى : ((لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ))(٤٤) .

قال سيبويه (ت ١٨٠ هـ) : ((وإذا كان في موضع يحتملون فيه التضعيف لكراهية التحريك ، حذفوا ؛ لأنه لايلتقي ساكنان . ومثل ذلك قولهم : ظَلْتُ ... حذفوا وألقوا الحركة على الفاء ... وليس هذا النَحو الا شاذاً . والأصل في هذا عربيّ كثير وذلك قولك : ... وظَلِلْتُ))(٤٥) .

يفهم من هذا النص : أنَّ سيبويه يعلل الحذف في هذه الافعال بالتقاء الساكنين وليس بتوالي الامثال ؛ لأنَّ اللام الثانية سكّنت لاتصالها بالضمير ، واللام الأولى سكنت لإجل الادغام ، فحذف

الأول منها(٤٦) – العين – مع حركتها ، وأنَّ الإتيان به تاماً عربي كثير ، وهذا الحذف عنده من الشاذ وغير المطرد(٤٧) .

وقال النحاس : ((... (فظِلْتم) بكسر الظاء . والأصل : ظَلِلْتُم كما قال :

ظَلِلْتُ بها أبكي وأبكي إلى الغدِ ...))(٤٨) .

وقال ابن خالويه : ((ظَلِلْتُ بلامين ...))(٤٩) ، ونسبها الكرماني إلى قتادة (ت ١٧١ هـــ) إذ قال : ((وعن قتادة (ظَلِلْتُ) بلامين))(٥٠) .

وصرّح العكبري بقراءة الأصل ، قال : ((قوله تعالى : (ظَلِلْتُ) يقرأ بفتح الظاء ، وأصله ظَلِلْتُ ، وقد قُرِىء به ...))(٥١) .

وذهبَ ابن مالك (ت ٦٧١ هـ) إلى أن في (ظلت) حذفاً للعين ، وهي لغة سُلَيم(٥٢) .

ونصَّ القرطبي ، وأبو حيان ، والسمين الحلبي ، والألوسي (ت ١٢٧٠ هـ) على قراءة الأصل – ظلِلَ – (٥٣) .

والمتأمل في هذا الذي سُطّرَ يلحظ الأمور الآتية :

أولاً :- أنَّ هذا الحذف شاذ يجري على غير قياس ، والتمام فيه عربي كثير .

ثانياً :- أنَّ الحذف جاء في لغة معينة – بني سُلَيم –

ثالثاً :- أنَّ التمام وارد عن العرب – كما في بيت طرفة –

رابعاً :- ذُكِرَ في الفعل المضعف المتصل بالضمير ثلاثة وجوه جائزة كلها ، والتمام مقدّم عليها(٥٤)

ويظهر أنَّ لغة التمام وعدم الحذف أعلى كعباً من غيرها ، ولها وجه في العربية قوي لاينكر .

والتوصيف المقطعي للتحولات التي طرأت على قراءة الأصل هو :

ظَلِلْتُ ظ ـــَــ | ل ـــِــ ل | ت ـــُــ

x

حذف الصامت الأول من المقطع الثاني ، للتخفيف على غير قياس .

ظ ـــَــ | ـــِــ ل | ت ـــُــ

المقطع الثاني غير وارد في نسيج العربية ؛ لأنَّ المقطع في العربية لايبدأ بحركة (٥٥) .

ظ ـــَــ ـــِــ ل | ت ـــُــ

ولعدم الانسجام الصوتي بين المصوتات القصيرة في المقطع الأول ، يقلب المصوت القصير الثاني إلى جنس الأول ، فتصبح الحركتان القصيرتان متماثلتان ، وبالاتحاد تتحولان إلى حركة واحدة طويلة(٥٦) .

ظ ـــــًــــ ل | ت ـــــُــــ

المقطع الأول مقطع مديد غير جائز الا في الوقف ، وللتخلص من هذا المقطع تقصّر الحركة الطويلة إلى قصيرة ، بتقليل زمن النطق بها (٥٧) ، فيتحول إلى طويل مغلق .

ظ ـــــَــــ ل | ت ـــــُــــ

فالمحذوف الصامت والصائت ، وليس فيه نقل الصائت القصير .

ثانياً : عدم الإعلال بالقلب :-

_ تصحيح الواو المضمومة :

_ قُرِىء (وُقِتَتْ) في قوله تعالى : ((وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ))(٥٨) .

ذهبَ سيبويه إلى أنَّ الواو المضمومة الواقعة فاءً للكلمة فيها : التصحيح والإعلال ، قال في باب ((هذا باب ما كانت الواو فيه أوّلاً وكانت فاءً)) : ((واعلم أنَّ هذه الواو إذا كانت مضمومة فأنت بالخيار إن شئت تركتها على حالها ، وإن شئت أبدلت الهمزة مكانها ... وإنما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمةٌ كما يكرهون الواوين فيهمزون ... ومع ذلك أنَّ هذه الواو ضعيفة تحذف وتبدل ، فأرادوا أن يضعوا مكانها حرفاً أجلدَ منها . ولمّا كانوا يبدلونها وهي مفتوحة في مثل : وَناةٍ وأَناةٍ ، كانوا في هذا أجدرَ أن يُبدلوا حيث دخَله ما يستثقلون ... فأبدلوا الهمزة لضعف الواو عِوَضاً لما يدخلها من الحذف والبدل))(٥٩) .

يفهم من هذا أنَّ التصحيح والإعلال وجهان جائزان ، والتصحيح يجري على الأصل ، اما الإعلال فلانَّ الحرف صارَ ثقيلاً بسببين هما : تحريكه بالضمِّ ، ووقوعهُ في بداية الكلمة .

ويبدو لي أنَّ لموقعية الحرف الأثر الكبير في هذا الضرب من الاعلال ؛ لانَّ الواو تعلّ بالقلب مع الفتحة نحو : وَناة ـــــ أَناَة ، وتعلّ مع الكسرة نحو : وِشَاح ـــــ إِشَاح ، وتُعلّ مع الضمة نحو : وُجُوه ـــــ أُجُوه ، فهَي تعلّ مع الحركات الخفيفة والثقيلة والسبب هو موقع الحرف من البنية .

وقال الفراء : ((... وقرأها أبو جعفر المدني: ((وُقِتتْ)) بالواو خفيفة ، وإنمّا همزتْ لأن الواو إذا كانت أول حرف وضمت همزت ... وذلك لأن ضمة الواو ثقيلة ، كما كان كسر الياء ثقيلا))(٦٠) .

ونسب ابن خالويه هذه القراءة إلى أبي جعفر المدني (ت ١٣٠ هـ) قال : (((وَإِذَا الرُّسُلُ وقِتَتْ) بالتخفيف أبو جعفر المدني))(٦١) ، أرادَ بالتخفيف تخفيف القاف وعدمَ تشديدها .

وقال ابن جني : ((... أما (وقِتَتْ) خفيفة ، فَفُعِلَت ، من الوقت ... فهذا من وُقِتَ))(٦٢) .

يتضح أنَّ قراءة (وُقِتَ) على وزن (فُعِلَ) وهو بناء يختصّ بما لم يسم فاعله من الثلاثي .

وذكرَ مكي القيسي (ت ٤٣٧ هـ) أنَّ قراءة (وُقِتَتْ) هي الأصل ، وأنَّ قلب الواو همزة لغة فاشية فيها(٦٣) .

ولم يزد الكرماني على القول : ((وعن أبي جعفر والحسن (وُقِتَتْ) بالواو والتخفيف))(٦٤)

وصرّح العكبري بأصالة الواو في هذه القراءة ، قال : ((قوله تعالى : (أقّتت) يقرأ بالهمزة والواو مع تخفيف القاف وكسرها ، والأصل الواو منَ الوقت ، والهمزةُ بدلٌ منَها ، والتخفيفُ هو الأصل ...))(٦٥) .

يظهر من هذا النص أن في قراءة (وُقِتَت) مراعاة لأصلين هما : أصل البنية ، وأصل التخفيف .

ونسبَ أبو حيان إلى أبي عمرو بن العلاء قراءة (وُقّتت) بتشديد القاف ، وهي مشتقة من الوقت أيضاً(٦٦) .

يتضح أنَّ هناك قراءتين جاءتا على الأصل هُما : (وُقّتت) بتشديد القاف ، و (وُقِتت) بتخفيف القاف ، تقابلهما قراءة واحدة تقوم على الإعلال بالقلب (أُقِتَت) ، وهذا الثنائية في القراءة تكتسب مرجعيتها المعيارية من القاعدة نفسها ، إذ إنَّ إعلال الواو المضمومة ضماً لازماً والمتصدرة هو إعلالٌ جائز لا واجب(٦٧) ، لأنَّ الثقل في الواو المضمومة أيسر من الثقل في الواوين ، قال ابن جني في هذا الفارق : ((... صارت الواوُ المضمومة بمنزلة الواوين ، فجاز همزُها من حيث وجب همزُ جمع (واصلةٍ) إذا قلتَ : (أوَاصِل) وأصلها في التقدير (وَوَاصل) ، ولم يكن فيها ثِقلُ الواوين ، فتلزم الهمز لاغير ، بل لما كانت الواو المضمومة مشبَّهة للواوين جاز فيها الهمز وتركه ولم يكن في ثقل الواوين فتلزم الهمز . وهذا هو القياس ليكون بين المشبَّهِ والمُشبَّه به فصلٌ لانه ليس به ...))(٦٨) .

ويبدو أنَّ توالي الأمثال في (وَوَاصل) السبب الرئيس في هذا الثقل ؛ لأنَّ مخرج الواو من أقصى الحنك ، فعند النطق بها يقترب اللسان من هذا الموضع من الحنك(٦٩) ، وتكرار هذه العملية يولد ثقلاً : ((... لأن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه ، ثمَّ عاد مرة أخرى إلى المخرج بعينه ، ليلفظ بحرفٍ آخر مثله صعب ذلك، وشبّهه النحويون بمشي المقيد ...))(٧٠) .

ثانياً : الإظهار

يُعدُّ الإظهار الأصل ، والإدغام فرعاً عليه ، لأنَّ الإظهار أكثر منه ، قال مكي القيسي : ((اعلم أنَّ الإظهار في الحروف هو الأصل ، والادغام دخل لعلّة تذكر إن شاءالله . وإنما قلنا : إنَّ الإظهار هو الأصل لأنه أكثر ...))(٧١) .

ويمكن تقسيم ماقرىء بهذا الأصل في كتب الشواذ على قسمين هما :

أ – الإظهار في الكلمة لواحدة :-

_ قرىء (مُتَدَخّلاً) في قوله تعالى : ((لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ))(٧٢) .

قال الزجاج (ت ٣١١ هـ) : ((فأما مُدَّخَل فأصله مُدْتخل، ولكن التاء والدال من مكان واحد فكان الكلام من وجه واحدٍ أخف ...))(٧٣) .

أرادَ بقوله : ((... من مكانٍ واحدٍ ...)) أن مخرجهما واحد ، هو : طرف اللسان وأصول الثنايا العليا(٧٤) .

ونسبَ ابن خالويه هذه القراءة إلى أبيّ بن كعب (رض) ، قال : ((... (متدخلاً أبي بن كعب ...))(٧٥) .

ونصَّ الكرماني على الإظهار ، قال : ((وعن أبي (متدخّلاً) بإظهار التاء))(٧٦).

وصرّح العكبري بأنَّ قراءة الإظهار هي الأصل ، قال : ((ويقرأ (مُتدخلاً) بالتاء وتشديد الخاء ، مثل متصرف ، وهو الأصل))(٧٧) .

يظهر أن اختلافاً وقعَ في أصل هذه القراءة : الأول : مُدْ تَخِل – التاء بعد الدال – على زنة مُفْتَعِل من الدخول ، والآخر : مُتَدَخّل – التاء قبل الدال – على زنة مُتَفَعِّل من تدخّل ، ومعناه المبالغة في الدخول(٧٨) .

ويبدو أنّ أبياً (رض) قرأ على الأصل الثاني (مُتَفَعِّل) فيكون أصلها (مُتَدَخّلاً) .

فالحجة لمن أدغم – التاء في الدال – أنّهما صوتان أسنانيان ، لثويان ، تتحقق فيهما وقفة انفجارية ، وقيل عن هذا التشابه في المخرج بينهما : ((وصوت الدال هو النظير المجهور للتاء ، وليس بينهما من فرق إلا أن الوترين الصوتين يتذبذبان مع الدال في أثناء النطق ...))(٧٩) .

والحجة لمن لم يدغم جاء بالبنية على الأصل ، والتوصيف المقطعي لقراءة الأصل هو :

مُتَدَخّلا   م ـــُــ | ت ـــَــ | د ـــَــ خ | خ ـــِــ | ل ـــَــ ن

يظهر من هذا التوصيف أنَّ قراءة الأصل – الشاذة- تفارق قراءة الجمهور بزيادة صامت وصائت قصير ، أما الصامت ناتج من التضعيف في صوت الخاء ، واما الصائت القصير ناتج من تحويل المقطع الأول من قراءة الجمهور – الطويل المغلق – إلى مقطعين قصيرين بزيادة صائت قصير – الفتحة ـــَــ ، لأنّها الحركة الخفيفة .

_ قرىء (تَدَارَك) في قوله تعالى : ((بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا))(٨٠).

ذهب الزجاج إلى أنَّ قراءة (ادَّارَكَ) بالتشديد جيدة ، وهي بمعنى : تدارك عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ(٨١) .

ونسب النحاس إلى أبي بن كعب (رض) قراءة (تَدَارَك) ، وأنَّ قراءة (ادّرك) و (تدارك) معناهما واحد ؛ لأنَّ أصل (ادّارك) : تَدَارَك أُدغمت التاء في الدال فجيء بهمزة الوصل ، للتخلص من الساكن الأول(٨٢) .

وقال ابن خالويه : ((... (بل تدارك) في بعض المصاحف ...))(٨٣) .

وصرح ابن جني بأنَّ (تَدَارَك) أصل لقراءة (ادّارك) قال : ((وأما (بَلْ تَدَارَك) فإنَّه أصل قراءة من قرأ (ادّارَك) ؛ وذلك أنَّه في الأصل تدارك ، ثمَّ آثرَ إدغام التاء في الدال ؛ لأنَّها أختها في المخرج ، فقلبها إلى لفظها ، وأسكنها ، وأدَغمها فيها ، واحتاج إلى ألف الوصل ؛ لسكون الدال بعدها ...))(٨٤) .

أرادَ أنَّ التاء والدال مخرجهما واحد بين طرف اللسان وأصول الثنايا(٨٥) العليا(٨٦) ، وهما عند الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ) من الأصوات النطعية(٨٧) .

وقال العكبري : ((قوله تعالى : (بل ادّارك) يقرأ (تَدَارك) من غير إدغام ، وهو على الأصل))(٨٨) .

والبناء المقطعي لقراءة الأصل يعلل هذا الادغام :

تَدَارَكَ ت ـــَــ | د ـــًــ | ر ـــَــ | ك ـــَــ   حذفت الحركة الفاصلة لاجل الادغام ، من المقطع الأول .
x

ت | د ـــًــ | ر ـــَــ | ك ـــَــ   العربية لاتبدأ بالساكن لذا تلجأ إلى همزة الوصل(٨٩) .

ء ـــِــ ت | د ـــًــ | ر ـــَــ | ك ـــَــ   وقع الصوت المتأثر (ت) في نهاية المقطع الأول ، والصوت المؤثر بداية المقطع الثاني ، وهذه الموقعية حققت قوةً لصوت الدال ، وضعفاً لصوت التاء ، مما جعل الاخير يقبل التأثير(٩٠) .

ء ـــِــ د | د ـــًــ | ر ـــَــ | ك ـــَــ

أو قد يكون المقطع الأول سقط برمته ، وعوض عنه بنبر المقطع الثاني ؛ وذلك بإطالة الإغلاق مع الدال ، فكانت الدال مشددة .

_ قرىء (المُتْصَدِّقين والمُتْصَدِّقات) في قوله تعالى : ((إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا))(٩١) .

ذهب الفراء إلى أنَّ قراءة الإظهار تعضد قراءة الادغام – قراءة الجمهور – وتقويها(٩٢) .

وصرّح النحاس بقراءة الأصل ، قال : ((... الأصل المتصدقين ثم ادغمت التاء في الصاد . وفي قراءة أبي (إنَّ المتصدقين) ...))(٩٣) .

وقال بمثل هذا ابن خالويه : (((إنَّ المتصدقين والمتصدقات) أبي ...))(٩٤) .

ونصَّ الكرماني على الإظهار ، قال : ((وعن أُبي (إنَّ المتصدقين والمتصدقات) بإظهار التاء))(٩٥) .

وذكر الزمخشري أنَّ قراءة (المتصدقين) جاءت على الأصل(٩٦) .

وجاءت عبارة العكبري أكثر وضوحاً ، قال : ((قوله تعالى إنَّ (المصدّقين) يقرأ بظهور التاء وتخفيف الصاد ، وهو أصل القراءة المشهورة ...))(٩٧) .

ويظهر أنَّ في قراءة الاظهار والإدغام قوة في المعنى من جهة أنَّ كلَّ من تصدق فهو مؤمن ، وليس العكس فهي أعمُّ لأنَّها تجمع الإيمان والصدقة(٩٨) .

وادغام التاء في الصاد يرجع إلى أنَّ مخرجهما واحد : لثوي أسناني ، ويشتركان في صفة الهمس(٩٩) .

والإظهار والادغام في هذه الكلمات قد أثر في مستوى البنية المقطعية ؛ لأنَّ المقطع الثاني قد أسقط برمته ، ونبر المقطع الثالث ، وهكذا نجد أن الصورة المقطعية قد تغيرت وكذلك موضع النبر .

الأصل مُتَصَدِّقِيْنَ   م ـــُـــ |ت ـــَـــ| ص ـــَـــ د | د ـــِـــ | ق ـــٍـــ | ن ـــَـــ .

X

مُصّدِّقِيْنَ   م ـــُـــ ص | ص ـــَـــ د | د ـــِـــ | ق ـــٍـــ | ن ـــَـــ .

ب – الإظهار في كلمتين منفصلتين :

– قرىء (فَنِعْمَ ماهي) في قوله تعالى : ((إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ))(١٠٠) .

ذكر سيبويه أنَّ قراءة الادغام (نِعِمّاً) مشتقة من (نعِمَ) وهي لغة لهذيل ، وليس من (نِعْمَ) باسكان العين(١٠١) .

يفهم من هذا أنَّ قراءة الإدغام جاءت على لغة مخصوصة ، تختلف عن قراءة الاظهار .

ونسب ابن خالويه قراءة الإظهار إلى عبدالله بن مسعود (رض) ، قال : (((فَنِعْمَ ماهي) عن عبدالله ...))(١٠٢) .

وبيّن أبو علي الفارسي علّة عدم الادغام فيما سكّن عينه (نِعْمَ) ؛ لما يلزم من تحريك العين وهي ساكنة في المنفصل ، قال : ((... ولو كان الذي يقول : نِعِمّا ممن يقول في الانفصال : نِعْمَ لم

يُجز الادغام على قوله ، لِمَا يلزم من تحريك الساكن في المنفصل ...))(١٠٣) ؛ لأنَّ القارىء لو ادغم على لغة الانفصال كان فيه جمعٌ بين ساكنين ، وليس الأول منهما حرف مد و لين(١٠٤) .

ونصَّ الكرماني على الاظهار وتسكين العين ، بقوله : ((وروي عن ابن مسعود (فَنِعْمَ ماهي) بالإظهار والتخفيف وإسكان العين ...))(١٠٥) .

وصرّح العكبري بانَّ قراءة الاظهار هي الأصل ، قال : ((وقرىء بإظهار الميم على الأصل))(١٠٦) .

ويبدو لي أنَّ قراءة الاظهار وتسكين العين (نَعْمَ مَا) أكثر قبولاً في اللغة من القراءةِ السبعية : ((فنِعْمّا) بسكون العين مع الادغام(١٠٧) ، وتحتمل قراءة (نَعِمّا) بكسر العين ان يكون أصلها السكون ، كسرت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، قال السمين الحلبي : ((وَتَحْتمل قراءةُ كسرِ العين أن يكونَ أصلُ العينِ السكونَ ، فلمَّا وقعتْ بعدَها (ما) وأدغم ميم (نِعْم) فيها كُسِرَتْ العينُ لالتقاء الساكنين ، وهو محتملٌ ...))(١٠٨) .

وعند تحليل بنية الأصل وبنية الإدغام نجد أنَّ التغير أصاب المقطعين الثاني والثالث

بنية الأصل　فنِعْمَ ما

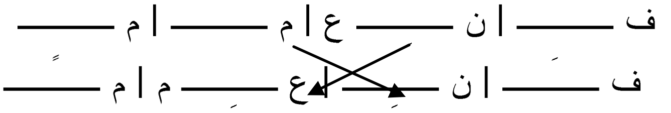
ف ـــَـــ ا ن ـــــ ع ا م ـــَـــ ا م ـــًـــ
ف ـــَـــ ا ن ـــِـــ ا ع ـــِـــ م ا م ـــًـــ

بنية الإدغام　فَنِعِمّا

وقرئ (يَلْهَثْ ذَلِكَ) وهي قراءة المصحف ، قال تعالى : ((أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا)) (١٠٩)

قال ابن غلبون (ت ٣٩٩ هـ) في باب (اختلافهم في ستة أصول من الإظهار و الإدغام) : ((والسادس : قوله : (يَلْهَثْ ذَلِكَ) أظهر الثاء عند الذال . ابن كثير ، و رويس ، وهشام . وادغمها الباقون))(١١٠) .

يظهر من هذا اختلاف القرّاء في هذا الموضع من القرآن الكريم بين الإظهار ، و الإدغام .

وكشفَ مكي القيسي عن حجة القراءتين ذاهباً إلى أنَّ قراءة الإدغام عمادها أنَّ الثاء حرف مهموس رخو ، والذال حرف مجهور ، فحسن الانتقال إلى الحرف القوي بالإدغام ، أما الإظهار فحجته أنه جاء على الأصل(١١١) .

وتفرد العكبري من بين مؤلفي شواذ القراءات بذكر هذه القراءة مصرحاً بأنَّها جاءت على الأصل ، قال : ((قوله : (يَلْهَثْ ذَلِك) ، يقرأ بإظهار الثاء على الأصل، ومن أدغم فلتقارب الحرفين)) (١١٢) .

و ملحظ مهم أنَّ هذه القراءة هي قراءة المصحف وقد ذُكرت في كتب الشواذ .

وثمة اختلاف بين مكي القيسي والعكبري في توجيههما لقراءة الإدغام ، فمرجعية الإدغام عند مكي تكمن في قوة الحرف وضعفه ، في حين أنها عند العكبري التقارب في المخرج .

ويتكون صوتا الثاء والذال بأن يندفع معهما الهواء ، ويتخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى المخرج ، بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ، ثم يضيق المجرى ، فيحدث أن نسمع حفيفاً لهما(١١٣) . فمخرجهما واحد لا متقارب .

ومال ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) إلى الإدغام ، قال : ((... فانَّ الذي يقتضيه النظر ويصح في الاعتبار هو الإدغام...)) (١١٤) .

ولا اختلاف في البنية المقطعية بين قراءة الأصل ، والإدغام ؛ وذلك يرجع إلى أنَّ الحرف المدغم كان في الأصل ساكناً – لوقوعه جواباً للشرط – فلم يحتج إلى تسكينه بحذف الحركة ، فالتغيير أصاب الصامت فقط ، اذ تحول إلى جنس الحرف المدغم فيه .

الأصل   يَلْهَثْ ذَلِكَ   ي ـــَـ ل | هـ ـــَـ ث | ذ ـــًـ | ل ـــِـ | ك ـــَـ .
↓
قراءة الإدغام   يَلْهَذَّلك   ي ـــَـ ل | هـ ـــَـ ذ | ذ ـــًـ ل ـــِـ | ك ـــَـ .

و قرئ (إذْ ظَلَمْتُمْ) في قوله تعالى : ((وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ)) (١١٥)

اختلف القراء في إدغام ذال (إذْ) وإظهارها عند ستة أحرف ، هي : السين ، والصاد ، والتاء ، والدال ، والجيم ، والزاي(١١٦) ، فذهب الفراء إلى الإدغام وحجته: ((... وذلك أنهما متناسبان في قرب المخرج ، والثاء والذال مخرجهما ثقيل ، فأنزل الإدغام بهما لثقلهما ؛ ألا ترى أنَّ مخرجهما من طرف اللسان . وكذلك الظاء تشاركهن في الثقل . فما أتاك من هذه الثلاثة الأحرف فادغم ...)) (١١٧) .

والثابت أنَّ أبا عمرو بن العلاء ، وهشام بن عمّار (ت ٢٤٤ هـ) – عن عبد الله ابن عامر – كانا يدغمان الذال من (إذْ) في هذه الحروف(١١٨).

والمتأمل في هذا الخلاف يجد أنَّ الإظهار حسن – وربمّا أحسن – وجماعه سببان هما : أنَّه الأصل ، وأنهما منفصلان(١١٩) – في كلمتين منفصلتين – .

تفرد العكبري بذكر هذه القراءة ، مصرحاً بالإظهار ؛ لأنَّه الأصل ، قال : ((قوله تعالى : ((إذْ ظلمتم)) يقرأ بالإظهار وهو الأصل ، ولابد من وقيفةٍ يسيرةٍ ليبينَ المثل عن المثل)) (١٢٠) .

أرادَ أنَّ الانفصال يترجح معه الإظهار ؛ لأنَّ الوقف على الذال الساكنة من (إذْ) يمكّن الناطق من إظهارها ، بخلاف الاتصال الذي يقوي معه الإدغام ، وهذا الوجه من القراءة يأتي على خلاف قراءة أبي عمرو بن العلاء .

ويبدو أنَّ حجة من أدغم الذال في الظاء اشتراكهما في المخرج – مابين طرف اللسان والثنايا العليا – والصفة : الجهر ، والرخاوة(١٢١) .

وحجة من أظهر أن الإظهار هو الأصل ، واختلافهما في صفة الترقيق والتفخيم الناشئة عن طريقة وضع اللسان عند النطق بهما ففي صوت الظاء ينطبق اللسان على الحنك الأعلى مع تقعره ، ولا يكون كذلك مع الذال ، قال د . إبراهيم أنيس : ((... ولكن هذا الصوت – الظاء – يختلف عن الذال في الوضع الذي يأخذه اللسان مع كلّ منهما ، فعند النطق بالظاء ينطبق اللسان على الحنك الأعلى آخذاً شكلاً مقعراً...)) (١٢٢) .

ثالثاً : التخفيف

التخفيف مقصد صوتي يميل إليه المتكلم طلباً للسهولة والتيسير ، فضلاً عن أنَّه أولى حالات البنية قبل أن يدخلها التغيير(١٢٣) ، لذا ظهر مبدأ العلامة في الفرع – التشديد – ، الذي له وظيفة معنوية متأتية من زيادة التشديد نفسه لا غيره .

ويلحظ أن التخفيف في كتب شواذ القراءات جاء في الصيغ الفعلية وهي :

_ وقرئ (وعَزَرْتموه) في قوله تعالى : ((وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً)) (١٢٤)

ذكر ابن خالويه أنَّ (عَزّرتموهم) قرئت بالتخفيف ، وهي مروية عن عمر بن الخطّاب (رض) (ت ٢٣ هـ) ، وعاصم الجحدري (ت ١٢٨ هـ) (١٢٥) .

وذهب ابن جني إلى أنَّ (عَزَرَ) تفيد الإحاطة والكنف ، و (عَزّر) تفيد التعظيم والتفخيم ، قال : ((ومن ذلك قراءة عاصم الجحدري : (عَزَرتموهم) . خفيفة ... عزرت الرجل أعزره عَزْراً : إذا حُطته وكنفته ، وعزّرْته : فخّمت أمرَه وعظمته...)) (١٢٦) .

وقال الكرماني : (((عزَرتموهم) بالتخفيف)) (١٢٧) .

يفهم مما تقدم أنَّ قراءة التخفيف جاءت بوزن (فَعَلَ) الثلاثي المجرد ، وأنَّ قراءة الجمهور قوامها الفعل المضعف (فعّل) .

وذهب السمين الحلبي إلى أنَّ قراءة التخفيف جاءت على لغة من دون عزوها إلى قبيلة معينة ، قال : ((... وقرأ الجحدري : (عَزَرتموهم) خفيفة الزاي وهي لغة ...))(١٢٨) .

ومن المعروف أنَّ التغير الذي أصاب بنية الفعل الثلاثي جاء لغرض معنوي ، قال سيبويه : ((تقول : كَسَرْتها وقطعتُها ، فإذا أردت كثرة العمل قلت : كَسَّرْته وقطّعْتُه ... وأعلم أنَّ التخفيف في هذا جائز كلّه عربيّ ، إلا أنَّ فعّلتَ إدخالها هـهنا لتبيين الكثير ...))(١٢٩) .

أراد أنَّ تخفيف الفعل المضعف جائز ، وله وجه في العربية ، وأنَّ التضعيف له دلالة زائدة على الفعل – الكثرة فيه – .

والتوصيف المقطعي للقراءتين يظهر أن التغيير انحصرَ في المقطع الأول ، إذ تحول من قصير مفتوح – في قراءة الأصل – إلى طويل مغلق – في قراءة التضعيف – ، وهذا يعود إلى طبيعة الزيادة نفسها ، إذْ كان الزائد صامتاً .

قراءة الأصل عَزَرْتُمُوْهُمْ ع ـــَــ | ز ـــَــر | ت ـــُــ | م ـــُـُــ و | هـ ـــُــ م

قراءة التضعيف عَزّرتُمُوهم ع ـــَــ ز | ز ـــَــ ر | ت ـــُــ | م ـــُـُــ و | هـ ـــُــ م

_ وقرئ (يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا أَوْ تُقْطَعَ) في قوله تعالى : ((إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ))(١٣٠)

قال النحاس : ((... وقرأ الحسن (أن يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا أَوْ تُقْطَعَ ...))(١٣١) .

وزادَ ابن خالويه في نسبة هذه القراءة مجاهد (ت ١٠٣ هـ) وابن محيصن (ت ١٢٣ هـ) ، قال : (((أن يقتّلوا أَوْ يُصلّبوا) بالتخفيف مجاهد وابن محيصن...))(١٣٢) .

ويمكن نسبة هذه القراءة – بوجهٍ عام – إلى القراء الأربعة عشر ؛ لأنَّها نسبت إلى الحسن البصري ، وابن محيصن .

ولم يبعد الكرماني عمّا ذُكِرَ ، قال : ((وعن ابن محيصن ومجاهد والحسن (أنَّ يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا) بالتخفيف فيهما وكذلك (أَوْ تُقْطَعَ) .))(١٣٣) .

وصرّح العكبري بأنَّ قراءة التخفيف هي الأصل ، قال : ((قوله : (أن يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا) يقرأ بالتخفيف على الأصل))(١٣٤) .

وحجة من قرأ بالتخفيف أنَّه يصلح للتقليل والتكثير ، فهو يلتقي مع التشديد في أحد وجهيه ، وحجة من قرأ بالتشديد أنه أرادَ التكثير في الفعل(١٣٥) ، وهذا يعني أنَّ القراءتين بمعنى واحد .

وذكرَ الدمياطي البناء بأن التخفيف في هذه القراءة كان بالسكون والتخفيف ، قال : ((... وعن ابن محيصن والحسن (أن يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا أَوْ تُقْطَع) بالسكون والتخفيف ...))(١٣٦) .

وهذا التفسير للتخفيف يمكن أن يُعتمد في التحليل الصوتي لبنية قراءة الجمهور :

يُقَتّلُوا ي ـــُــ | ق ـــَــ ت | ت ـــَــ | ل ـــُـُــ اتخذَّ التخفيفُ إجراءين هما :

x x تسكين الحركة ، وحذف الصامت الأخير

لأنه الأضعف ، من المقطع الثاني

ي ـــُــ | ق | ت ـــَــ | ل ـــُــ و

المقطع الثاني صامت لم يتبعه صائت ، وهذا غير جائز(١٣٧) . ينقل الصامت إلى المقطع الذي قبله .

يُقْتَلُوا   ي ــُــ ق | ت ــَــ | ل ــُــُ و

_ و قرئ (وَقَطَعْناهم) في قوله تعالى : ((وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً))(١٣٨)

ذكرَ ابن خالويه أنَّ (قَطّعناهم) قرئت مخففة ناسباً هذا الوجه منها إلى أبي حيوة (ت ٢٠٣ هـ)(١٣٩) .

وقال الكرماني : ((وعن ابن أبي عبلة (وَقَطَعْناهم) بتخفيف الطاء))(١٤٠) .

وصرّح العكبري بقراءة الأصل ، قال : ((قوله (قَطَعْناهم) بالتشديد للتكثير ، وبالتخفيف على الأصل))(١٤١) .

ويبدو أنَّ التخفيف في هذه القراءة يرجع إلى علّة معنوية لا تبتعد عن قراءة التشديد ، قال السمين الحلبي : ((وقرأ أبان بن تغلب (و قَطَعْناهم) بتخفيف الطاء، والشهيرة أحسن ؛ لأنَّ المقام للتكثير ، وهذه – قراءة التخفيف – تحتمله أيضاً...))(١٤٢) .

وهذا التغير في البنية له أثره الصوتي المنحصر في المقطع الأول ، إذ يتحول هذا المقطع في قراءة الأصل من قصير مفتوح إلى طويل مغلق بزيادة الصامت .

الأصل قَطَعْناهم   ق ــَــ | ط ــَــ ع | ن ــًــ | هـ ــُــ م

قراء التشديد قَطَعْناهم ق ــَــ ط | ط ــَــ ↓ ع | ن ــًــ | هـ ــُــ م

_ وقُرئ (وأَذِنَ) في قوله تعالى : ((وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ))(١٤٣)

ذهب ابن خالويه أنَّ (أَذِّن) قُرئت (أَذِنَ) على أنه فعل ماضٍ على وزن (فَعِلَ)(١٤٤) .

وذكر ابن جني أنَّ (أذن) قرئت بالتخفيف ، وهي معطوفة على الفعل الماضي (بوّأنا)(١٤٥) ، قال : ((ومن ذلك قراءة الحسن وابن محيصن . (وَأذِنَ في الناسِ) بالتخفيف ... (أَذِنَ) معطوف على (بوّأنا) فكانه قال : وإذ بَوّأنا لابراهيم مكان البيت وَأذنَ ...))(١٤٦) .

ويرى الكرماني أنَّ قراءة التخفيف على وزن (فَعِلَ) ، قال : ((وعن الحسن وابن محيصن (وَأذِنَ في الناسِ) على وزن (عَلِمَ)))(١٤٧) .

وقراءة التخفيف عند العكبري بفتح العين لا كسرها (أَذَنَ) ، وهي أصل لقراءة التضعيف ، قال : ((قوله تعالى (أذنَ) ، وقد قرىء بفتحها – الذال – وهو أصلُ هذه القراءة ، وقد جعله فعلاً ماضَياً معطوفاً على (بوأنا)))(١٤٨) .

يتفرد هذا النص بأمرين هما : النصُّ على أنَّ قراءة التخفيف هي الأصل لقراءة التضعيف ، وأنَّ هذه القراءة بفتح العين ، وهو بهذا يخالف ما درجَ عليه مؤلفو كتب الشواذ .

ونُسب إلى الحسن البصري أيضاً ، وابن محيصن القراءة (آذن) بالمد والتخفيف على وزن (فَاعِل) فتكون بمعنى (اعلم)، و (أذِنَ) بقصر المد والتخفيف وهو فعل ماض على وزن (فَعِلَ) .

والتغيرات الصوتية التي طرأت على القراءة هي : زيادة صامت على المقطع الأول ليتحول إلى طويل مغلق ، وحذف مصوت الاعراب ، ونقل القاعدة إلى المقطع السابق ليتحول إلى طويل مغلق أيضاً :

قراءة الأصل　　أَذِنَ　　ء ـــَــ | ذ ـــِــ | ن ـــَــ .

قراءة الجمهور　　أَذِّنْ　　ء ـــَــ ذ | د ـــَــ ن .

_ وقرئ (فَجَرْنا) في قوله تعالى : ((وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً))(١٤٩) .

ذهب الفراء إلى أنَّ قراءةَ التشديد والتخفيف جائزتان ، قال : ((... فالتخفيف فيه والتثقيل جائزان ...))(١٥٠) .

وذكر ابن خالويه أنَّ (فَجَّرْنا) قرئت بالتخفيف (فَجَرْنا)(١٥١) .

ولم يزد الكرماني على القول : ((... (وفجرنا) خفيف))(١٥٢) .

ونصَّ الرازي على أنَّ التخفيف هو الأصل ، قال : ((... والتخفيف هو الأصل ... والتشديد على المبالغة ...))(١٥٣) .

وبمثل هذا قال العكبري : ((قوله تعالى : (فجّرنا) يقرأ بالتخفيف ، وهو الأصل))(١٥٤) .

ويتضح أنَّ قراءة التخفيف فعلها ثلاثي مجرد (فَعَلَ – يَفعُل) ، فَجَرَ – يَفْجُرُ ، وأنَّ قراءة التشديد فعلها فَعّل – يُفَعِّل ، فَجَّر – يُفَجِّر .

والمتأملُ في قراءة (فَجَرْنا) – بالتخفيف – يجد عدم تساوقها مع ما جاء بعدها من جمع (عيونا) ، إذ لا يحسن معها (فَعَل)(١٥٥) .

ولا يختلف التوجيه الصوتي لهذه القراءة عن قراءة (وقَطَعْناهم) .

رابعاً :- إثبات ياء المتكلم :

ويمكن تقسيمه على :

أ – في المنادى المضاف :-

_ قرىء (ابْنَ أُمّي) في قوله تعالى : ((قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي))(١٥٦) .

ذهب الفراء إلى أنَّ ياء الإضافة لاتحذف من الاسم إلا إذا كان منادى ويضيفه لنفسه ، ماعدا : يا أبن أمّ ، ويا ابن عمّ ، لأنهما كثيرا الاستعمال ، فاذا جاء فيما قلّ استعماله ثبتت الياء نحو : يابن أبي(١٥٧) .

وقال ابن خالويه : (((ابْنَ أُمَّيَ) بفتح الياء قراءة ثالثة حكاه عيسى ...))(١٥٨) .

أرادَ بقوله : ((... قراءة ثالثة ...)) أنَّ فيها قراءتين: (أُمَّ)بفتح الميم ، وأصلها (ابن امِيَ) فابدل من الكسرة فتحة ، تحركت الياء وفتح ماقبلها ، قلبت الياء ألفاً ، فصارت (ابن أُمَّا) ، ثم حذفت الألف فصارت (ابنَ أمَّ)(١٥٩) ، و (أمِّ) بكسر الميم ، وأصلها (أُمِيَ) حذفت الياء وعوض عنها بالكسرة(١٦٠) .

وصرّح الكرماني بإثبات ياء المتكلم فيها ، قال : ((وعن اليماني (ابْنَ أُمّي) بإثبات الياء))(١٦١) .

ونصَّ العكبري على قراءة الأصل ، قال : ((ويقرأ باثبات الياء ، وهو الأصل ، فمنهم من يسكنها تخفيفاً ، ومنهم من يفتحها على الأصل))(١٦٢) .

جَوَّد أبو حيان الاجتزاء بالكسرةِ عن الياء ، قال : ((... وقرىء باثبات ياء الإضافة . وأجود اللغات الاجتزاء بالكسرة عن ياء الاضافة ...))(١٦٣) .

ويظهر أنَّ إثبات ياء الاضافة في المنادى ليس بالمعدومِ في اللغة ، بل بابه القليل ، قال السيوطي (ت ٩١١ هـ) : (((فان كان) المضاف إلى الياء في النداء (أُمّاً أوْ عَمّاً مع ابن وابنة قَلَّ إثباتها وقلبها ألفاً ثابتة حتى لايكاد يوجد إلاّ في ضرورةٍ كقوله :

((يَاابْنَ أُمِّي وَ يَا شَقيِّقَ نَفْسِي))(١٦٤) .

والتحليل المقطعي لقراءة الأصل لايظهر قلب الياء ألفاً ، بل مايعضده القول بحذف الياء مع حركتها (ي ـــــَــ) :

قراءة الأصل أُمِّيَ ء ـــــُــ م | م ـــــِــ | ي ـــــَــ إسقاط المقطع الاخير بكامله (الصامت + المصوت القصير) ، تخفيفاً لكثرة الاستعمال .

×

أُمِّ ء ـــــُــ م | م ـــــِــ

_ قرىء : (يَاوَيْلَتِي) في قوله تعالى : ((يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا))(١٦٥).

ذكر النحاس أنَّ الحسن البصري قرأ (يَاوَيْلَتِي) بالياء ، مرجحاً قراءة الجمهور (ياويلتِا) ؛ لأنَّ الحذف في المنادى المضاف أكثر في لغة العرب ، وعدَّ إثبات الياء فيه من الشاذ(١٦٦) .

قال ابن خالويه : (((يَاوَيْلَتِي) بكسر التاء الحسن وابن قُطيب ...))(١٦٧) .

وأبانَ أبو علي الفارسي عن أصل الألف في (يَاوَيْلَتِا) ، قال : ((... وذلك أنَّ أصل هذه الألف الياء ، وكان حكمها (ياويلتِي وياحسرتِي) فابدل من الكسرة فتحة، ومن الياء الألف ، فإنَّما أبدل الألف كراهة الياء ، وفراراً منها ...))(١٦٨) .

يفهم من هذا النص أنَّ التغيير بَدَأ بالمصوت القصير – الكسرة – ثم أصابَ الصامت ، وكلاهما باتجاهٍ واحدٍ هو الخفة ؛ فراراً من الكسرة والياء .

وجاءت عبارة الكرماني أكثر وضوحاً ، قال : ((وعن الحسن (يَاوَيْلَتِي) بالياء والتاء و الإضافة))(١٦٩) .

وصرّح الزمخشري بانَّ قراءة (يَاوَيْلَتِي) هي الأصل ، قال : ((... وقرىء : يَاوَيْلَتِي بالياء وهو الأصل ...))(١٧٠) .

وذهب العكبري إلى أنَّ قراءة (يَاوَيْلَتِي) هي أصل لقراءة الجمهور ، قال : (((ياويلتِي) يقرأ بياء المتكلم ، والتاءُ مكسورةٌ ، وهو أصلُ القراءة المشهورة))(١٧١) .

ونصّ النسفي (ت ٧٠١ هـ) ، وأبو حيان ، والسمين الحلبي على أنَّ قراءة (يَاوَيْلَتِي) هي الأصل(١٧٢) .

والتوصيف المقطعي يذهب إلى تقصير المصوت الطويل من المقطع الأخير للبنية .

الأصل يَاوَيْلَتِي ي ـــــًــ | و ـــــَــ ي | ل ـــــَــ | ت ـــــٍــ

ي ـــــًــ | و ـــــَــ ي | ل ـــــَــ | ت ـــــِــ

_ قرىء (يَاحَسْرَتي) في قوله تعالى : ((أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ))(١٧٣) .

ذكر الفراء أنَّ العرب تبدل الياء ألفاً في المضاف إلى ياء المتكلم ، إذ كان معناه الاستغاثة نحو : يَا حَسْرَتَا ، يَاوَيلتا(١٧٤) .

وبين النحاس الأصل في قراءة (يَا حَسْرَتَا) إذ قال : ((... (يَا حَسْرَتَا) والأصل ياحسرتي أي ياندمِي ، فأبدل من الياء ألفاً لأنها أخفّ فالفائدة في نداء الحسرة أنَّ في ذلك معنى أنها لازمة موجودة فهذا أبلغ من الخبر ...))(١٧٥) .

يظهر أن قراءة الجمهور قوامها الإعلال بالقلب ، ولكن إعلال الصامت بقلبه لابدَّ من أن يسبقه إعلال بإبدالٍ حركي من الكسر إلى الفتح ، ليكون بين الصائت والمصوت تجانس صوتي .

وقال الكرماني : ((وعن أبي جعفر (يَاحَسْرَتِي) بكسر التاء ، وبالياء بعده...))(١٧٦) .

وذهب الزمخشري إلى أنَّ (ياحسرتي) هي الأصل ، قال : ((... وقرىء : ياحَسْرَتِي على الأصل ...))(١٧٧) .

وبمثل هذا قال العكبري : ((قوله تعالى : (يَا حَسْرَتَي) يقرأ بكسر التاء وسكون الياء ، على الأصل))(١٧٨) .

وذكر القرطبي سببين لابدال الياء الفاً هما : خفة الألف ، وأنها أمكن في الاستغاثة بمدِّ الصوت فيها(١٧٩) .

يتضح أنَّ خفة الألف تُعدُّ السبب الرئيس في هذا الإعلال ، قال سيبويه عن حروف اللين : ((وهذه الثلاثةُ أَخفى الحروف لاتساع مُخْرجها . وأَخفاهنّ وأوسعُهنّ مُخْرجاً : الألف ، ثمّ الياء ، ثمَّ الواو))(١٨٠) .

والاخفاء يعني عدم وضوح الصوت ، وبيانه بسبب اتساع مخرجه ؛ والسبب في عدَّ الألف أوسعهن هو عند نطق بالياء قد يرتفع معها اللسان قِبلَ الحنك ، وتضم الشفة مع الواو(١٨١) ، وليس كذلك الألف .

ويبدو أنَّ التغيرات التي حصلت في بنية الأصل (حسرتِي) كان سببها أولاً تغيير المصوت القصير – الكسرة إلى فتحة – ، فلما تحرّك ماقبل الياء بحركة هي بعض الألف ، أثرّت في الصامت نفسه فقُلبَ إلى حرف من جنسها – الألف – .

ولايختلف التوجيه الصوتي لهذه القراءة عن التوجيه في القراءة السابقة – يَاوَيْلَتِي – .

ب – في غير المنادى : –

وقرىء (إنْ يَرِدْنِيَ) في قوله تعالى : ((إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ))(١٨٢) .

ذكر النحاس أن هناك قراءتين في الياء التي بعد النون هما : فتح الياء ، وسِكونها ، وفي الوجه الثاني تحذف في الدرج لالتقاء الساكنين(١٨٣) .

وقال ابن خالويه : (((إِنْ يردني الرحمن) بفتح الياء طلحة بن مصرف...))(١٨٤) .

وذهب الكرماني إلى إثبات الياء في حالة الوقف ، قال : ((وعن طلحة وعيسى وأبي جعفر (ان يردنيَ) بفتح الياء وإثباته في الوقف ...))(١٨٥) .

وبمثل هذا قال سبط الخياط (ت ٥٤١ هـ) : (((إِنْ يردني الرحمن) وقف عليه بالياء ...))(١٨٦) .

وكشف العكبري عن الأصل فيها ، قال : ((قوله تعالى : (يُردنِ الرحمن) يقرأ بفتح الياء ، وهو الأصل في حركة هذه اليَاء .))(١٨٧) .

ويبدو أنَّه لا إشكال فيمن قرأ (يُرِدْنِيَ) بفتح الياء ؛ لأن النسيج المقطعي للبنية مستساغ ، هو :

ي ـــُـــ ا ر ـــِـــ د ا ن ـــِـــ ا ي ـــَـــ ر .

أما قراءة (يُرِدْنِيْ) ، فتوجيه الاوائل قوامه الحذف – للياء – ((التقاء للساكنين)) ، قال أبو حيان : ((... والذي في كتب القرّاء الشواذ أنها ياء الاضافة المحذوفة خطاً ونطقاً لالتقاء الساكنين ...))(١٨٨) .

وتوجيه حذف الياء على التقاء الساكنين ، لايعضده التحليل الصوتي ، اذ يذهب إلى وجود مقطع غير مستساغ في النسيج المقطعي للبنية وهو المقطع المزيد :

يُرِدْنِيْ الرحمن ي ـــُـــ ا ر ـــِـــ د ا ن ـــِـــ ي ر

وللتخلص من المقطع المزيد – الثالث – يقسّم على مقطعين باجتلاب صائت قصير يكون قمة للصامتين ، واختيرت الفتحة ؛ لانها أخفّ الحركات(١٨٩) ، فتكون البنية :

ي ـــُـــ ا ر ـــِـــ د ا ن ـــِـــ ا ي ـــَـــ ر

فتحرك الياء بالفتح ، وهذه هي حركتها الاصلية : ((... إن (يُرَدْنِيَ الرحمن) بالفتح ، وهو أصل الياء عند البصرية ، لكن هذه محذوفة ...))(١٩٠) .

خامساً : التثقيل : –

أ – التثقيل بالتضعيف :–

_ قرىء (مَيِّتاً) في قوله تعالى : ((لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا))(١٩١) .

ذكر سيبويه أن (فَيْعِلاً) وزن مخصوص بالفعل المعتل ، ولم يرد في غيره(١٩٢) .

وقال أبو زرعة (ت نهاية ق الرابع) : ((ومن قرأ بالتشديد ، فانَّ التشديد هو الأصل ...))(١٩٣) .

وذهب مكي القيسي الى أن القراءتين لغتان فاشيتان ، والأصل التشديد ، وأنَّ التخفيف فرع فيه ، وعلّة التخفيف تعود إلى استثقال التشديد على الياء ، والكسر عليها ، وأصله عند البصريين (فَيْعِل) فتكون : (مَيْوِت) قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وعند الكوفيين أصله (فَعِيْل) فيكون (مَوِيْت) ، قدّمت الياء الساكنة على الواو فصارت (مَيْوِت) ، قلبت الواو ياءً ، وادغمت الياء في الياء(١٩٤) .

وقال الكرماني : ((وعن أبي جعفر وعيسى البصرة : ((بَلْدَةً مَيِّتًا))(١٩٥) .

وصرّح العكبري بقراءة الأصل ، قال : ((قوله تعالى : (بَلْدَةً مَيِّتًا) يقرأ بتشديد الياء ، وهو الأصل))(١٩٦) .

ورجح أبو حيان قراءة الجمهور ؛ لأنَّ قراءة التشديد تماثل (فاعل) من جهة قبولها التاء للتفريق بين المذكر والمؤنث الا في الصفات المختصة ، وليس كذلك قراءة الجمهور لأنه يماثل الوصف بالمصدر في استواء المذكر والمؤنث فيه(١٩٧) .

ويظهر أنَّ حجة من قرأ بالتشديد جاء بالكلمة على الأصل ، ومن خفف استثقل التشديد على الياء مع كسرها ، فحذف إحدى الياءين ، وهي الثانية – عند سيبويه(١٩٨) – المنقلبة عن واو ، فيكون وزنها (فَيْل) .

والتحليل الصوتي للتغيرات التي طرأت على بنية الأصل يلحظ أنَّ الحذف شمل الصامت والصائت معاً ، فضلاً عن التغيير في النسيج المقطعي ليتحول من ثلاثة مقاطع إلى مقطعين فقط .

الأصل : مَيِّتاً :　م ـــَــــ ي | ي ـــــِـــ | ت ـــَــــ ن　حذف المقطع الثاني بكامله ،

X　　لاستثقال الياء مع الكسرة .

مَيْتاً :　م ـــَــــ ي | ت ـــَــــ ن

ويبدو أنَّ الذي ساعدَ على هذا التخفيف أنَّه لافرق في المعنى بينهما : ((... ومعناهما واحد ، خُففِّت أو ثقلت ...))(١٩٩) ، وقد وردا في الاستعمال ، قال الشاعر:–

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ
إِنَّمَا المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ(٢٠٠) .

_ قرىء (اذّكّرْنَ) في قوله تعالى : ((وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ))(٢٠١) .

تفرد الكرماني بذكر هذا الوجه من القراءة ، قال : (((وَاذَّكَّرْنَ) مشددة الذال والكاف على أصله ...))(٢٠٢) .

يفهم من هذا النصّ أنَّ أصلها (تَذَكّر) على زنة (تَفَعّل) مزيد بحرفين التاء وتضعيف العين ، وفعله الثلاثي (ذَكَرَ) ، ادغمت التاء في الذال لانهما متقاربان في المخرج ، قال الفراء في هذا الموضوع : ((... فادغمت الذال أيضاً عند التاء . وذلك أنهما متناسبتان في قرب المخرج ...))(٢٠٣) ، فصارت (ذّكّر) ، فجيء بهمزة الوصل للتخلص من الساكن الأول ، فصارت (اذّكّرْنَ) .

والتناسب في مخرجيهما يتمثل في أنَّ مخرج التاء مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا ، ومخرج الذال مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا(٢٠٤) .

والمتأمل في قراءة الأصل – وَاذَّكَّرْنَ – يلحظ أنَّ الزيادة كانت في الذال المتحركة من دون الساكنة ؛ لأنَّ همزة الوصل موجودة في الرسم المصحفي ، والكاف الساكنة ، وما يعضد هذا هو التوصيف المقطعي لقراءةِ الأصل :

الأصل : اذَّكَّرْنَ ء ــــِـ ذ | ذ ــــَـ ك | ك ــــَـ ر | ن ــــَـ

ب – التثقيل بالحركات :

_ قرىء (البُدُن) في قوله تعالى : ((وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ))(٢٠٥).

ذكرَ النحاس أنَّ (بُدُناً) يقال إنَّه جَمْع الجمع : بَدَنَة وبدَان وبُدُن(٢٠٦) .

وقال ابن خالويه : (((البُدُن) بضمتين الحسن وعيسى))(٢٠٧) .

وذهب مكي القيسي إلى أنَّ الضمَّ هو الأصل ، وقد حسن لقلة حروف الكلمة(٢٠٨).

وقال الكرماني : ((وعن أبي جعفر ونافع (والبُدُن) بضمّ الدال))(٢٠٩) .

ويرى الزمخشري أنَّ (بُدُناً) جمع مفرده (بُدْنة) مثل : ثمرة وثمر(٢١٠) .

والمتأمل فيما سبق يلحظ أن (بُدُناً) وجّهت على جمع الجمع مرة ، وعلى الجمع مرة اخرى ، وجمع (فَعَلَة) على (فُعُل) من الشاذ في هذا البناء(٢١١) .

وصرّح العكبري بانَّ (بُدُناً) بضمتين هي الأصل ، قال : ((قوله تعالى : (والبُدْن) يقرأ بضمتين ، وهوالأصل ، والمشهور مخفف منها))(٢١٢) .

وبمثل هذا قال أبو حيان ، والدمياطي(٢١٣) ، والثقل في (بُدُن) راجع إلى توالي ضمتين ، فخففوا باسكان الضمة الثانية ، وهذا التخفيف في الضمتين أكثر من غيره؛ وذلك لثقل الضمة(٢١٤) .

قال سيبويه : ((وإذا تتابعت الضمّتان فإنَّ هؤلاء يخفّفونَ أيضاً ، كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين ، وإنَّما الضمّتان من الواوين ، فكما تُكرهَ الواوان كذلك تُكره الضمَّتان لأن الضمّة من الواو ...))(٢١٥) .

ولهذا التخفيف أثره في البنية المقطعية ، فقراءة الأصل تتألف من ثلاثةِ مقاطع جميعها من القصير المفتوح :

الأصل بُدُن ب ــــُـ | د ــــُـ | ن ــــَـ حذف المصوت القصير من المقطع الثاني ، تخفيفاً .

x

ب ــــُـ | د | ن ــــَـ ينقل الصامت إلى المقطع الاول ، لأنه لا وجود لقاعدة من دون قمة

في المقطع العربي .

بُدْن ب ـــــُــــ د | ن ـــــَـــــ .

أما قراءة الجمهور ، فتتألّف من مقطعين فقط ، أولهما طويل مغلق ، وهذا النوع من المقاطع يحقق اختصاراً في الجهد والزمن(٢١٦) .

سادساً : جمع التكسير (فُعُّل)

قرىء (قُوُّماً) في قوله تعالى : ((مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا))(٢١٧) .

تفرد الكرماني بذكر هذه القراءة ، مصرحاً بأنها الأصل ، قال : ((وعن الاعمش (قُوُّماً) على أصله بضمتين))(٢١٨) .

يتضح أنَّ (فُعُّلاً) بضمتين هو الأصل ، وقد يخفف هذا الأصل فيكون (فُعَّل) ، لما فيه من ثقل – خاصة في (قُوُّمٍ) – بتوالي ضمتين ، وصامت من جنسهما ؛ فكأنَّه توالت واوات ثلاثة ، وللتخلص من هذا التوالي حذفت ضمة العين ، وحُرّكت بأخف الحركات – الفتحة – إذ لايمكن تحريكها بالكسرة ؛ لأنَّ البنية لم تخرج حينئذ من الثقل : ((... سقط فُعِل ... وبالعكس إستثقالاً للنقل فيهما من الضمة إلى الكسرة أو بالعكس لأنهما حركتان ثقيلتان ... وعلم منه أنَّ الفتح أخفّ منهما ...))(٢١٩) .

يفهم من هذا أنَّ قراءة (قُوَّماً) المخففة أصلها (قُوُّماً) .

قال الزمخشري : ((... وقرىء : قُوَّماً ...))(٢٢٠) .

وذكر أبو حيان أنَّ (قائمة) قُرئت (قُوَّماً) على (فُعَّل) جمع (قائِم)(٢٢١) .

وقال السمين الحلبي : ((... وقرأ عبدُ الله والأعمش وزيد بن علي (قُوَّماً) على وزنِ ضُرَّب جمعَ قائم مراعاةً لمعنى (ما) فإنه جمعٌ ...))(٢٢٢) .

وهذا القول فيه نظر ؛ لأنَّ الاعمش (ت ١٤٨ هـ) قرأها بضمتين على الأصل (قُوُّماً) ، وزيد بن علي (رض) (ت ١٢١ هـ) قرأها (قُوَّماً) بتخفيف الأصل(٢٢٣).

وصيغة (فُعَّل) تطرد في (فَاعِل) أو (فَاعِلة) بشرط أن يكونا وصفين ، وصحيحي اللام(٢٢٤) .

والتوصيف المقطعي يعضد القول بثقل الأصل بتوالي المقطعين (ـــــُــــ و | و ـــــُــــ):

قُوُّماً ق ـــــُــــ و | و ـــــُــــ | م ـــــَــــ ن

وللتخلص من هذا الثقل خففوا بإبدال المصوت القصير من المقطع الثاني بأخفّ الحركات – الفتحة – ، ولم يعمدوا إلى حذف أحد الصامتين من التضعيف للمحافظة على التضعيف .

قُوَّماً   ق ــــُــــ و | و ــــَــــ | م ــــَــــ ن

أما قراءة (قائمة) ، فشأنها مختلف ، فهي تتكون من أربعة مقاطع ، لاثقل فيهن:

ق ــــًــــ | ء ــــِــــ | م ــــَــــ | ت ــــُــــ ن .

سابعاً :- رد الهمزة في مضارع رأى :-

_ قرئ (تَرْأَ) في قوله تعالى : ((أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ))(٢٢٥).

ذكر سيبويه أنَّ علّة حذف الهمزة من مضارع (رأى) : التخفيف ، وكثرة الاستعمال ، ونقل عن أبي الخطاب (ت ١١٧ هـ) أنه سمع : أرأهم على الأصل من رأيْتُ(٢٢٦) .

وأصل (رأى) عند العلماء (أرأى): ((... أن الأصل في (أرى) و (ترى) : (أرأى) و (ترأى) وماضيه (رأى) فالقيت حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها وحذفتها ... وألزموه التخفيف استثقالاً للهمزة مع كثرةِ استعمالهم...))(٢٢٧).

يفهم من هذا النص أنَّ (يرَى) أصلها (يرْأَى) نقلت حركة الهمزة إلى الحرف الذي قبلها – الساكن الصحيح– ، وعلّة هذا أنَّ الهمزة تشبه حروف العلة من حيث قبولها التغيير ، فحذفت الهمزة .

قال الكرماني : ((عن السلمي (الم تَرْأ) بسكون الراء وفتح الهمزة على الأصل))(٢٢٨) .

وتحدّث العكبري عن الأصل في قوله تعالى : ((قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ))(٢٢٩) ، قال : ((... يقرأ – تريني – بالهمز ، والوجه أن يكون أبدل الياء همزةً تنبيهاً على أصل الكلمة ...))(٢٣٠) .

أراد أنها قرئت (تُرَئِني) بالهمز تنبيهاً على أصلها (رأى) .

ونقل أبو حيان أنَّ (تَرْأَ) لغة لـ (تَيْم) وأنها جاءت على الأصل ، قال : ((... ونقل عن صاحب اللوامح : تَرْأَ بهمزة مفتوحة مع سكون الراء على الأصل ، وهي لغة لتَيْم ...))(٢٣١) .

ونُسبت هذه القراءة إلى أبي عبد الرحمن السلمي (ت ٧٣ هـ) : ((... وقرأ السلمي (تَرْأ) بسكون وهمزة مفتوحة وهو الأصل ...))(٢٣٢) .

والتحليل المقطعي للبنية الأصلية للفعل (تَرْأى) لا مشكل فيه ؛ لأنه يتكون من مقطعين مستساغين في الدرج(٢٣٣) هما :

تَرْأى   ت ــــَــــ ر | ء ــــًــــ .

X

اسقطت الهمزة فصارت البنية :

ت ــــَــــ|ر ــــًــــ.

ثامناً : مراعاة المعنى :

_ قرىء (المَنْطُوْحَة) في قوله تعالى : ((حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ))(٢٣٤) .

قال الطبري (ت ٣١٠ هـ) : ((... وأصل النطيحة المنطوحة ، صرفت من مَفْعُولة إلى فَعِيلَة ...))(٢٣٥) .

يتضح أنَّ الأصل فيها صيغة (مَفْعُوْلَة) ومعناها : التي نُطِحت حتى ماتت(٢٣٦) ، وقد صرفت إلى (فَعِيْلَة) .

وقال ابن خالويه : (((المَنْطُوْحَة) يريد والنطيحة ابن مسعود))(٢٣٧) .

ولم يبعد عن هذا الزمخشري ، إذ قال : ((... وقرأ عبدالله : والمنطوحة...))(٢٣٨).

وذهب العكبري إلى أنَّ قراءة (المَنْطُوْحَة) هي الأصل ، قال : ((و (النطيحة) على فَعِيْلَة ، وقرىء (والمنطوحة) على الأصل))(٢٣٩) .

ويتضح أنَّ حجة من قرأ (مَنْطُوْحَة) : أنها على الأصل ، وأنَّ معناها التي نطحتها اخرى فماتت ، وحجة من قرأ (النَطِيْحَة) أنها نابت مناب (ناطحة) ، وصيغة (فَعِيل) تدخلها هاء التأنيث اذا كانت بمعنى (فاعل) ، ولاتدخلها اذا كانت بمعنى (مَفْعُول)(٢٤٠) .

وأن بناء (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) بابه الكثرة ، وإن كان غير مقيس(٢٤١) .

ويبدو أنَّ هذا التحول من (مَفْعُول) إلى (فَعِيْل) يعود إلى : أنَّ الياء أخف من الواو ، وأنَّ الوصف بها أبلغ ؛ لأنه ثابت في صاحبه(٢٤٢) .

الخاتمة

توصل البحث إلى نتائج عدة ، لعلّ أهمها هي :-

١ – إنَّ التصريح بالأصل في القراءة قد يرد في كتب أسبق من أول تأليف في الشواذ – المختصر في شواذ القرآن – نحو : قراءة (لكن أنا) ، (إذْ تلقونه) وغيرها .

٢ – قد تكون القراءة المذكورة في كتب الشواذ هي قراءة المصحف نحو قراءة (يَلْهَث ذلك) ، و (إذْ ظلمتم) ، أو قراءة لقارئ من الاربعة عشر نحو (يقتلوا أو يصلبوا) .

٣ – إنَّ القراءة قد تكون أصلاً لمجموعةٍ من القراءات ، التي ترجع إلى هذا الأصل نحو قراءة (ابن أُمي) ، أو تكون أصلاً للقراءة المشهورة نحو قراءة (يا ويلتي) ، و (ميّتاً) ، أو تنبيهاً على الأصل نحو قراءة (تَرْأ) .

٤ – قد ترد القراءة الشاذة على وجه جائز في العربية ، وله ما يشفعه من السماع نحو قراءة (ظَلِلْت) بالتمام ، و (إذْ ظلَمْتم) .

٥ – إنَّ قراءات التخفيف الواردة في كتب الشواذ جاءت كلها في الصيغ الفعلية لا الاسمية .

٦ – إثبات ياء المتكلم في كتب الشواذ جاء معظمه في حالة المنادى المضاف .

٧ – قد ينفرد مؤلف من مؤلفي كتب الشواذ بذكر القراءة ومنبهاً على الأصل دون باقي المؤلفين نحو قراءة : (يلهث ذلك) ، و (قُوُماً) ، و (وَاذَّكَّرْنَ) .

الهوامش

---

(١) الكهف : ٣٨ .

(٢) معاني القرآن (الفراء) : ٢ / ١٤٤ ، وينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ٢ / ٤٥٦ – ٤٥٧ .

(٣) مختصر في شواذ القرآن : ٨٠ .

(٤) المحتسب : ٢ / ٢٩ .

(٥) الكشاف : ٢ / ٦٩٥ .

(٦) ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن : ٢ / ١٠٧ .

(٧) إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ١٧ .

(٨) ينظر : البحر المحيط : ٦ / ١٥٩ ، والدر المصون : ١ / ٤٥٦ .

(٩) ينظر : اتحاف فضلاء البشر : ٣٦٧ .

(١٠) ينظر : دراسة الصوت اللغوي : ٣١٩ – ٣٢٠ .

(١١) النور : ١٥ .

(١٢) معاني القرآن (الفراء) : ٢ / ٢٤٨ .

(١٣) إعراب القرآن (النحاس) : ٣ / ١٣٠ .

(١٤) مختصر شواذ القرآن : ١٠٠ .

(١٥) ينظر : المحتسب : ٢ / ١٠٤ .

(١٦) شواذ القراءات : ٣٤٠ .

(١٧) الكشاف : ٣ / ٢١٤ .

(١٨) إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ١٧٦ ، وينظر : البحر المحيط : ٦ / ٥٣٦ ، والدر المصون : ٥ / ٢١٣ .

(١٩) ينظر : دراسة الصوت اللغوي : ٣٢٠ ، وعلم الصرف الصوتي : ٨٥ .

(٢٠) التطور اللغوي : ٦٤ .

(٢١) فقه اللغات السامية : ٧٩ ، وينظر : أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية : ٣٠٠ .

(٢٢) عبس : ٦ .

(٢٣) ينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ٥ / ١٥٠ .

(٢٤) اعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٦٧٩ .

(٢٥) الجامع لاحكام القرآن : ٢٠ / ٣٤٤ .

(٢٦) ينظر : الانصاف : ٢ / ٦٤٨ – ٦٥٠ مسألة (٩٣) ، ومسائل خلافية في النحو : ١٤٩ – ١٥٠ ، وإئتلاف النصرة : ١٣١ .

(٢٧) معاني القرآن (الفراء) : ١ / ٢٨٤ ، وينظر : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ٦٩ ، وأثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة : ٣٠٢ – ٣٠٣ .

(٢٨) ينظر : العنوان في القراءات السبع : ٢٠٣ وقد نسبها إلى الحرميين ، ومعجم القراءات القرآنية : ٥ / ٣١٣ .

(٢٩) ينظر : الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات : ١٤٤ .

(٣٠) عبس : ١٠ .

(٣١) اعراب القرآن (النحاس) : ٥ / ١٥٠ .

(٣٢)مختصر في شواذ القرآن : ١٦٩ .

(٣٣) شواذ القراءات : ٥٠٣ .

(٣٤) ينظر : اعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٦٧٩ .

(٣٥) الجامع لاحكام القرآن : ٢٠ / ٣٤٥ .

(٣٦) الدر المصون : ٦ / ٤٧٩ .

(٣٧) الليل : ١٤ .

(٣٨) ينظر : معاني القرآن (الفراء) : ٣ / ٢٧٢ .

(٣٩) إعراب القرآن (النحاس) : ٥ / ٢٤٣ .

(٤٠) مختصر في شواذ القرآن : ١٧٤ .

(٤١) ينظر : شواذ القراءات : ٥١٦ ، والكشاف : ٤ / ٧٥١ .

(٤٢) إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٧١٨ – ٧١٩ ، وينظر : البحر المحيط : ٨ / ٦٨٠ ، وقراءة زيد بن علي دراسة نحوية ولغوية : ٢٥٢.

(٤٣) طه : ٩٧ .

(٤٤) الواقعة : ٦٥ .

(٤٥)كتاب سيبويه : ٤ / ٤٢٢ .

(٤٦) ينظر : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ٧٠ .

(٤٧) ينظر : شرح كتاب سيبويه (السيرافي) : ٥ / ٣٦٦ ، والمنهج الصوتي : ٢٠١ .

(٤٨) اعراب القرآن (النحاس) : ٤ / ٣٤٠ ، والبيت لطرفة بن العبد ينظر :ديوانه : ٩ ، وروايته : وقفتُ بها أبكي وأبكي .

(٤٩) مختصر في شواذ القرآن : ٨٩ .

(٥٠) شواذ القراءات : ٣١٢ .

(٥١) إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٩٠ .

(٥٢) ينظر : تسهيل الفوائد : ٣١٤ .

(٥٣) ينظر : الجامع لاحكام القرآن : ١٢ / ٥٢٣ ، والبحر المحيط : ٦ / ٣٤٠ ، والدر المصون : ٥ / ٥٢ ، وروح المعاني : ٨ / ٥٦٦.

(٥٤) تنظر هذه الوجوه في : شرح الكافية الشافية : ٤ / ٢١٧٠ ، وتوضيح المقاصد : ٦ / ١٦٣٦ ، ومنهج السالك إلى الفية ابن مالك : ٣ / ٨٨٨ ، واللباب من تصريف الأفعال : ٤٣ ، والمنهج الصوتي : ٢٠١، وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ٧٠ .

(٥٥) ينظر : التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث : ٧٦ ، وعلم الصرف الصوتي: ١٠٢ .

(٥٦) ينظر : أبحاث في علم أصوات اللغة العربية : ١٤٦ .

(٥٧) ينظر : نفسه : ١٤٣ ، وابحاث في أصوات العربية : ٩ .

(٥٨) المرسلات : ١١ .

(٥٩)كتاب سيبويه : ٤ / ٣٣١ ، وينظر : شرح كتاب سيبويه (السيرافي) : ٥ / ٢٢١ .

(٦٠) معاني القرآن (الفراء) : ٣ / ٢٢٢ – ٢٢٣ ، وينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ٥ / ١١٥ وقد نصّ على أنَّها مشتقة من (الوقت) .

(٦١) مختصر في شواذ القرآن : ١٦٧ .

(٦٢) المحتسب : ٢ / ٣٤٥ .

(٦٣) ينظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع : ٢ / ٣٥٧ .

(٦٤) شواذ القراءات : ٤٩٨ ، وينظر : الكشاف : ٤ / ٦٦٥ .

(٦٥) اعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٦٦٢ .

(٦٦) ينظر : البحر المحيط : ٨ / ٥٦٤ ، والدر المصون : ٦ / ٤٥٥ ، والنشر في القراءات العشر : ٢ / ٢٩٦ ، واتحاف فضلاء البشر : ٥٦٧ .

(٦٧) ينظر : المنصف : ١ / ٢١٢ .

(٦٨) نفسه : ١ / ٢١٤ ، وينظر : المبدع في التصريف : ١٤٤ .

(٦٩) ينظر : علم الأصوات : ١٨٣ ، والدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : ٣١٠ – ٣١١

(٧٠) الكشف عن وجوه القراءات السبع : ١ / ١٣٤ .

(٧١) نفسه : ١ / ١٣٤ ، وينظر : الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات : ١٠٣ .

(٧٢) التوبة : ٥٧ .

(٧٣) معاني القرآن واعرابه : ٢ / ٣٦٧ ، وينظر : التفسير الكبير : ١٦ / ٧٤ .

(٧٤) ينظر : الدرس الصوتي عند أبي عمرو الداني : ٦٦ ، والدرس الصوتي عند أحمد بن محمد الجزري : ٩٥ .

(٧٥) مختصر في شواذ القرآن : ٥٣ .

(٧٦) شواذ القراءات : ٢١٧ .

(٧٧) إعراب القراءات الشواذ : ١ / ٦٢٢ .

(٧٨) ينظر : الجامع لاحكام القرآن : ١٠ / ١٦٣ .

(٧٩) علم الأصوات : ٢٥٠ ، وينظر : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : ٣٠٩ .

(٨٠) النمل : ٦٦ .

(٨١) ينظر : معاني القرآن واعرابه : ٤ / ٩٦ ، والظواهر الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب الزيات : ١٦٩ .

(٨٢) ينظر : اعراب القرآن (النحاس) : ٣ / ٢١٨ .

(٨٣) مختصر شواذ القرآن : ١١٠ .

(٨٤) المحتسب : ٢ / ١٤٣ ، وينظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع : ٢ / ١٦٥ .

(٨٥) ينظر : كتاب سيبويه : ٤ / ٤٣٣ .

(٨٦) ينظر : شرح طيبة النشر : ٢٩ .

(٨٧) ينظر : العين : ١ / ٥٨ .

(٨٨) اعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٢٤٤ .

(٨٩) التصريف العربي من خلال علم الأصوات : ٧٦ .

(٩٠) ينظر : دراسة الصوت اللغوي : ٣١٩ (قانون جرامونت) ، والقراءات القرآنية في كتب معاني القرآن قراءة في التوجيه الصوتي : ٢٢١ .

(٩١) الحديد : ١٨ .

(٩٢) ينظر : معاني القرآن (الفراء) : ٣ / ١٣٥ ، والتفسير الكبير : ٢٩ / ٤٦٢ .

(٩٣) إعراب القرآن (النحاس) : ٤ / ٣٦٠ .

(٩٤) مختصر في شواذ القرآن : ١٥٢ .

(٩٥) شواذ القراءات : ٤٦٥ .

(٩٦) ينظر : الكشاف : ٤ / ٤٦٥ ، ومدارك التنزيل : ٣ / ١٧٦١ .

(٩٧) اعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٥٦٣ – ٥٦٤ ،وينظر : الدر المصون : ٦ / ٢٧٨ .

(٩٨) ينظر : الكشف : ٢ / ٣١٠ – ٣١١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٧ / ٤٦٤ ، ومدارك التنزيل : ٣ / ١٧٦١ .

(٩٩) ينظر : دراسة الصوت اللغوي : ٢٦٩ – ٢٧٠ ، والمصطلح الصوتي : ١٠٨ ، وعلم الأصوات في كتب معاني القرآن : ١٣٢ .

(١٠٠) البقرة : ٢٧١ .

(١٠١) ينظر : كتاب سيبويه : ٤ / ٤٣٩ – ٤٤٠ .

(١٠٢) مختصر في شواذ القرآن : ١٧ .

(١٠٣) الحجة للقراء السبعة : ٢ / ٣٩٨ .

(١٠٤) ينظر : الكشف : ١ / ٣١٦ .

(١٠٥) شواذ القراءات : ١٠١ .

(١٠٦) إعراب القراءات الشواذ : ١ / ٢٨١ .

(١٠٧) هذه القراءة قرأ بها نافع ، وأبو عمرو ، وعاصم ، ينظر : السبعة في القراءات : ١٩٠ ، والمبسوط في القراءات العشر : ١٥٣ .

(١٠٨) الدر المصون : ١ / ٦٥٠ ، وينظر : روح المعاني : ٢ / ٤٢ .

(١٠٩) الاعراف : ١٧٦ .

(١١٠) التذكرة في القراءات : ١ / ٢٣٦ .

(١١١) ينظر : الكشف : ١ / ١٥٧ ، والعنوان في القراءات السبع : ٩٨ ، والمبهج في القراءات السبع : ٢ / ٣٠٥ .

(١١٢) اعراب القراءات الشواذ : ١ / ٥٧٥ .

(١١٣) ينظر : الأصوات اللغوية : ٤٥ ، وعلم الأصوات اللغوية ٥٦ – ٥٨ .

(١١٤) النشر في القراءات العشر : ٢ / ١٣ ، وينظر : اتحاف فضلاء البشر : ٢٩٣ .

(١١٥) الزخرف : ٣٩ .

(١١٦) ينظر : جامع البيان : ٢٧٦ ، والتيسر في القراءات السبع : ٤٢ .

(١١٧) معاني القرآن (الفراء) : ١ / ١٧٢ .

(١١٨) ينظر التذكرة في القراءات : ١ / ٢٢٨ .

(١١٩) ينظر الكشف : ١ / ١٤٧ .

(١٢٠) اعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٤٤٨ .

(١٢١) ينظر : الأصوات اللغوية : ٤٤ – ٤٥ ، وعلم الأصوات اللغوية : ٥٧ – ٥٨ .

(١٢٢) الأصوات اللغوية : ١٤٥ ، وينظر : المصطلح الصوتي : ١٤٨– ١٥٠ .

(١٢٣) ينظر : معجم المصطلحات النحوية والصرفية : ١١ .

(١٢٤) المائدة : ١٢ .

(١٢٥) ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ٣١ .

(١٢٦) المحتسب : ١ / ٢٠٨ .

(١٢٧) شواذ القراءات : ١٥١ .

(١٢٨) الدر المصون : ٢ / ٥٠٠ ، وينظر : روح المعاني : ٣ / ٢٦٠ .

(١٢٩) كتاب سيبويه : ٤ / ٦٤ .

(١٣٠) المائدة : ٣٣ .

(١٣١) إعراب القرآن (النحاس) : ٢ / ١٨ .

(١٣٢) مختصر في شواذ القرآن : ٣٢ .

(١٣٣) شواذ القراءات : ١٥٤ .

(١٣٤) إعراب القراءات الشواذ : ١ / ٤٣٨ .

(١٣٥) ينظر : الحجة للقراء السبعة : ٥ / ٢٨٤ ، والكشف : ١ / ٣٦٤ .

(١٣٦) اتحاف فضلاء البشر : ٢٥٣ .

(١٣٧) ينظر : المدخل الى علم أصوات العربية : ٢٠٦ .

(١٣٨) الاعراف : ١٦٠

(١٣٩) ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ٤٦ .

(١٤٠) شواذ القراءات : ١٩٦ ، وينظر : التفسير الكبير : ١٥ / ٣٨٨ .

(١٤١) إعراب القراءات الشواذ : ١ / ٥٦٧ ، وينظر : الجامع لاحكام القرآن : ٩ : ٥١٨ .

(١٤٢) الدر المصون : ٣ / ٣٥٨ .

(١٤٣) الحج : ٢٧ .

(١٤٤) ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ٩٥ .

(١٤٥) الحج : ٢٦ ((وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ)) .

(١٤٦) المحتسب : ٢ / ٧٨ .

(١٤٧) شواذ القراءات : ٣٢٧ .

(١٤٨) إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ١٣٦ .

(١٤٩) القمر : ١٢ .

(١٥٠) معاني القرآن (الفراء) : ٢ / ١٤٤ .

(١٥١) ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ١٤٧ .

(١٥٢) شواذ القراءات : ٤٥٤ .

(١٥٣) التفسير الكبير : ٢١ / ٤٦٣ ، وينظر : البحر المحيط : ٨ / ٢٥٢ ، والدر المصون : ٦ / ٢٢٦ .

(١٥٤) إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٥٢٨ .

(١٥٥) ينظر : الكشف : ٢ / ٥١ ، والظواهر الصوتية في قراءة حمزة : ١٤٩ – ١٥٠ .

(١٥٦) الاعراف : ١٥٠ .

(١٥٧) ينظر : معاني القرآن (الفراء) : ١ / ٣٩٤ .

(١٥٨) مختصر في شواذ القرآن : ٤٦ .

(١٥٩) ينظر : الأصول في النحو : ١ / ٣٤١ ، وكشف المشكلات وايضاح المعضلات : ١ / ٤٧٦ وقد نسب هذا الرأي إلى ابي عثمان المازني (ت ٢٤٩هـ)، وأبو عثمان المازني ومذاهبه في الصرف والنحو : ٢١١ .

(١٦٠) ينظر : كشف المشكلات : ١ / ٤٧٦ ، والبحر المحيط : ٤ / ٥٠٠ ، والدر المصون : ٣ / ٣٤٨ ، ومنهج السالك : ٢ / ٤٥٧ .

(١٦١) شواذ القراءات : ١٩٤ .

(١٦٢) إعراب القراءات الشواذ : ١ / ٥٦٤ ، وينظر الجامع لأحكام القرآن : ٨ / ٥٠٩ .

(١٦٣) البحر المحيط : ٤ / ٥٠٠ .

(١٦٤) همع الهوامع : ٤ / ٣٠١ ، والبيت لأبي زبيد الطائي ، ينظر : ديوانه : ٤٨ ، وعجزه : أَنْتَ خَلَّفْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيد .

(١٦٥) الفرقان : ٢٨ .

(١٦٦) ينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ٣ / ١٥٨ .

(١٦٧) مختصر في شواذ القرآن : ١٠٤ .

(١٦٨) الحجة للقراء السبعة : ٥ / ٣٤٣ .

(١٦٩) شواذ القراءات : ٣٤٨ .

(١٧٠) الكشاف : ٣ / ٢٦٩ ، وينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤ / ٣٣٣ .

(١٧١) اعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٢٠٠ .

(١٧٢) ينظر : مدارك التنزيل : ٢ / ١١٦٤ ، والبحر المحيط : ٦ / ٦٠٠ ، والدر المصون : ٥ / ٢٥٣ .

(١٧٣) الزمر : ٥٦ .

(١٧٤) ينظر : معاني القرآن (الفراء) : ٢ / ٤٢١ .

(١٧٥) اعراب القرآن (النحاس) : ٤ / ١٧ .

(١٧٦) شواذ القراءات : ٤١٥ .

(١٧٧) الكشاف : ٤ / ١٣٢ ، وينظر التفسير الكبير : ٢٧ / ٤٦٧ .

(١٧٨) اعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٤١٠ .

(١٧٩) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٤ / ٥٠٨ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٧٨ .

(١٨٠) كتاب سيبويه : ٤ / ٤٣٦ ، وينظر : شرح كتاب سيبويه (السيرافي) : ٥ / ٣٩٥ .

(١٨١) ينظر : كتاب سيبويه : ٤ / ٤٣٦ ، والمدخل إلى علم اصوات العربية : ١٣٧ – ١٣٨ .

(١٨٢) يس : ٢٣.

(١٨٣) ينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ٣ / ٣٨٩.

(١٨٤) مختصر في شواذ القرآن : ١٢٥ .

(١٨٥) شواذ القراءات : ٣٩٩ .

(١٨٦) المبهج في القراءات السبع : ٣ / ٢٤٧ .

(١٨٧) إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٥٩ – ٣٦٠ .

(١٨٨) البحر المحيط : ٧ / ٤٣٥ ، وينظر : الدر المصون : ٥ / ٤٧٩ ، وروح المعاني : ١١ / ٣٩٩ .

(١٨٩) ينظر : ابحاث في أصوات العربية : ١٠ .

(١٩٠) البحر المحيط : ٧ / ٤٣٥ ، وينظر : اسرار النحو : ١٢٥ .

(١٩١) الفرقان :٤٩ .

(١٩٢) ينظر : كتاب سيبويه : ٤ / ٣٦٦ ، وابنية الصرف في كتاب سيبويه : ١١٨ .

(١٩٣) حجة القراءات : ١٥٩ ، وينظر : حجة القراءات لأبي زرعة دراسة تحليلية : ٨٠ .

(١٩٤) ينظر : الكشف : ١ / ٣٣٩ ، والانصاف : ٢ / ٦٥٦ – ٦٦٢ (مسألة رقم – ١١٥).

(١٩٥) شواذ القراءات : ٣٤٩ .

(١٩٦) اعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٢٠٢ .

(١٩٧) ينظر البحر المحيط : ٦ / ٦١١ ، والدر المصون : ٥ / ٢٥٧ ، وروح المعاني : ١٠ / ٣١.

(١٩٨)ينظر كتاب سيبويه : ٤ / ٣٦٦ .

(١٩٩) مجاز القرآن : ١ / ١٤٨ .

(٢٠٠) البيت ينظر : نفسه : ١ / ١٤٩ ، وخزانة الادب ٦ : ٥٣٠ .

(٢٠١) الاحزاب : ٣٤ .

(٢٠٢) شواذ القراءات : ٣٨٥ .

(٢٠٣) معاني القرآن (الفراء) : ١ / ١٧٢ .

(٢٠٤) ينظر كتاب سيبويه : ٤ / ٤٣٣ ، وعلم الاصوات في كتب معاني القرآن : ١٣٨ .

(٢٠٥) الحج : ٣٦ .

(٢٠٦) ينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ٣ / ٩٩ .

(٢٠٧) مختصر في شواذ القرآن : ٩٥ .

(٢٠٨) ينظر : الكشف : ١ / ٥٠٣ .

(٢٠٩) شواذ القراءات : ٣٢٩ .

(٢١٠) ينظر الكشاف : ٣ / ١٥٤ ، والمحرر الوجيز : ٤ / ١٢٢ .

(٢١١) ينظر : في الصرف العربي : نشأةً وتطوراً : ٢٥٢ .

(٢١٢) اعراب القراءات الشواذ : ٢ / ١٤٠ .

(٢١٣) ينظر : البحر المحيط : ٦ / ٤٤٩ ، واتحاف فضلاء البشر : ٣٩٨ .

(٢١٤) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب (الرضي) : ١ / ٤٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب (نقره كار) ٢ / ١٦ .

(٢١٥) كتاب سيبويه : ٤ / ١١٤ .

(٢١٦) ينظر : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : ٢٢٠ .

(٢١٧) الحشر : ٥ .

(٢١٨) شواذ القراءات : ٤٦٨ .

(٢١٩) شرح شافية ابن الحاجب (الجاربردي) : ١ / ٢٩ .

(٢٢٠) الكشاف : ٤ / ٤٨٩ ، وينظر : الجمع لأحكام القرآن : ١٨ / ٥١٣ .

(٢٢١) ينظر : البحر المحيط : ٨ / ٣٤٢ .

(٢٢٢) الدر المصون : ٦ / ٢٩٤ .

(٢٢٣) ينظر : معجم القراءات القرآنية : ٥ / ٨٩ ، وقراءة زيد بن علي دراسة نحوية ولغوية : ٢٤٨ .

(٢٢٤) ينظر شرح شافية ابن الحاجب (الرضي) : ٢ / ١٥٥ .

(٢٢٥) الفيل : ١ .

(٢٢٦) ينظر : كتاب سيبويه : ٣ / ٥٤٦ .

(٢٢٧) شرح كتاب سيبويه (السيرافي) : ٤ / ٢٨١ .

(٢٢٨) شواذ القراءات : ٥٢٣ .

(٢٢٩) المؤمنون : ٩٣ .

(٢٣٠) اعراب القراءات الشواذ : ٢ / ١٦٦ .

(٢٣١) البحر المحيط : ٨ / ٧٣٠ .

(٢٣٢) الدر المصون : ٦ / ٥٧٠ .

(٢٣٣) ينظر : نفسه : ١٨٢ .

(٢٣٤) المائدة : ٣ .

(٢٣٥) تأويل البيان : ٩ / ٤٩٩ ، وينظر : إيجاز البيان عن معاني القرآن : ١ / ٢٦٨ .

(٢٣٦) ينظر : معاني القرآن (الفراء) : ١ / ٣٠١ .

(٢٣٧) مختصر في شواذ القرآن : ٣١ .

(٢٣٨) الكشاف : ١ / ٥٩١ ، وينظر : روح المعاني : ٣ / ٢٣١ .

(٢٣٩) إعراب القراءات الشواذ : ١ / ٤٢٧ .

(٢٤٠) ينظر : الكشف والبيان : ٢ / ٤٠٢ ، وظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية : ٦٠ –٦١ .

(٢٤١) ينظر : تسهيل الفوائد : ١٣٨ ، وتوضيح المقاصد : ٣ / ٨٧١ .

(٢٤٢) ينظر : معاني الأبنية : ٦١ .

ثبت المصادر

- **القرآن الكريم .**
- إئتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي (ت ٨٠٢ هـ) ، تحقيق : د . طارق الجنابي ، ط١ ، عالم الكتب ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .
- أبحاث في أصوات العربية ، د . حسام سعيد النعيمي ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق – بغداد ، ١٩٩٨ م .
- أبحاث في علم أصوات اللغة العربية ، د . أحمد عبد التواب الفيومي ، ط١ ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م .
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة ، د . خديجة الحديثي ، ط١ ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان – بيروت ، ٢٠٠٣ م .
- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر ، أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (البناء) (ت ١١١٧ هـ) ، تحقيق : أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م .
- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، د . فوزي حسن الشايب ، عالم الكتب الحديث ، الاردن – اربد ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
- أسرار النحو ، أحمد بن سليمان (ابن كمال باشا) ، (ت ٩٤٠ هـ) ، تحقيق : د . أحمد حسن حامد ، ط٢ ، دار الفكر ،بيروت ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م .
- الأصوات اللغوية ، د . إبراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- الأصول في النحو ، محمد بن سهل السراج (ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق : د . عبد الحسين الفتلي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
- إعراب القراءات الشواذ ، عبدالله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق : محمد السيد أحمد عزوز ، ط١ ، عالم الكتب ، لبنان – بيروت ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .
- اعراب القرآن ، أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تحقيق د . زهير غازي زاهد ، ط٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م

- إيجاز البيان عن معاني القرآن ، محمود بن أبي الحسن النيسابوري (ت بعد ٥٥٣ هـ) ، تحقيق : د . حنيف بن حسن القاسمي ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، لبنان – بيروت ، ١٩٩٥ م .
- البحر المحيط ، محمد بن يوسف بن علي (أبو حيان) (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : د . عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان – بيروت .
- التذكرة في القراءات ، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩ هـ) ، تحقيق : د . عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، ط٢ ، الزهراء للاعلام العربي ، القاهرة ، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، محمد بن عبدالله بن مالك (ت ٦٧١ هـ) ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م .
- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ، د . صالح سليم عبد القادر الفاخري ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧ م .
- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ، الطيّب البكوش ، تونس ، ١٩٧٣ م .
- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ، د . رمضان عبد التواب ، ط٣ ، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .
- تقريب النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد الدمشقي (ابن الجزري) ، (ت ٨٣٣ هـ) تحقيق : عبد الله محمد الخليلي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
- التيسير في القراءات السبع ، عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، تصحيح : أوتو يرتزل ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م .
- الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد الانصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ، تحقيق : محمد بيومي وعبدالله المنشاوي ، مكتبة الايمان ، مصر .
- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة ، عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق : محمد صدوق الجزائري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
- الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات ، د . عبد البديع النيرباني ، ط١ ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق ، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م .
- الحجة في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد بن خالويه ، (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .
- حجة القراءات ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت نهاية القرن الرابع أو بداية القرن الخامس الهجري) ، تحقيق : سعيد الافغاني ، ط١ ، منشورات جامعة بنغازي ، ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م .
- الحجة للقرّاء السبعة ، الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي ، ط١ ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، د . حسام سعيد النعيمي ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- دراسة الصوت اللغوي ، د . أحمد مختار عمر ، ط٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

- الدرس الصوتي عند أبي عمرو الداني ، إبراهيم خليل الرفوع ، ط١ ، دار الحامد ، الاردن – عمان ، ٢٠١١ م .
- الدرس الصوتي عند أحمد بن محمد بن محمد الجزري ، ميرفت يوسف كاظم المحياوي ، ط١ ، دار صفاء ، عمان – الاردن ، ١٤٣١ هـ ، ٢٠١٠ م .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، شهاب الدين بن يوسف بن محمد (السمين الحلبي) (ت ٧٥٦ هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، و د . جاد مخلوف جاد ، و د . زكريا عبد المجيد النوتي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م .
- ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق : مهدي محمد ناصر الدين ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، محمود الالوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
- شرح شافية ابن الحاجب (الرضي) ، محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٨ هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت .
- شرح شافية ابن الحاجب (نقره كار) ، جمال الدين بن محمد الحسيني (ت ٧٧٦ هـ) ، القسم الثاني من مجموعة الشافية ، ط٣ ، عالم الكتب ، بيروت، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م .
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، أحمد بن محمد بن محمد (ت ٨٣٥ هـ) ، ضبط : أنس مهرة ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .
- شرح كتاب سيبويه ، الحسن بن عبدالله السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) ، تحقيق : أحمد حسن مهدي ، وعلي سيّد علي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .
- شواذ القراءات ، محمد بن أبي نصر الكرماني (ت ٥٣٥ هـ) تحقيق : د . شمران العجلي ، ط١ ، مؤسسة البلاغ ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
- ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية ، د . محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥ م .
- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٢ م .
- الظواهر الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ، د . رسول صالح علي ، دار الايمان ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ م .
- علم الأصوات ، د . كمال بشر ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
- علم الأصوات في كتب معاني القرآن ، ابتهال كاصد ياسر الزيدي ، دار اسامة ، الاردن – عمان ، ٢٠٠٥ م .
- علم الأصوات اللغوي ، د . مناف مهدي محمد الموسوي ، ط١ ، عالم الكتب ، لبنان – بيروت ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
- علم الصرف الصوتي ، د . عبد القادر عبد الجليل ، ط١ ، دار صفاء ، عمان ، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م .
- علم اللغة العام (الأصوات) ، د . كمال محمد بشر ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٠ م .

- العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق : د . مهدي المخزومي ، و د . إبراهيم السامرائي ، مطابع الرسالة ، الكويت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- القراءات القرآنية في كتب معاني القرآن قراءة في التوجيه الصوتي ، د . جواد كاظم عناد ، ط١ ، مؤسسة الانتشار العربي ، لبنان – بيروت ، ٢٠١١ م .
- قراءة زيد بن علي دراسة نحوية ولغوية ، د . خليل إبراهيم حمود السامرائي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
- الكافي في القراءات السبع ، محمد بن شريح الرعيني الاندلسي (ت ٤٧٦ هـ) ، تحقيق : أحمد محمود عبد السميع الشافعي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- كتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٩ م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، ضبط : محمد عبد السلام شاهين ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٢ م .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق : د . محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ، علي بن الحسين الاصبهاني الباقولي (ت ٥٤٣ هـ) ، تحقيق : محمد أحمد الدالي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- الكشف والبيان في تفسير القرآن ، أحمد بن محمد الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) ، تحقيق : سيّد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- الكنز في القراءات العشر ، عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي (ت ٧٤٠ هـ) ، تحقيق : د . خالد أحمد المشهداني ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- اللباب من تصريف الأفعال ، د . محمد عبدالخالق عضيمة ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
- المبسوط في القراءات العشر ، أحمد بن الحسين بن مهران الاصبهاني (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : سبيع حمزة حاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- المبهج في القراءات السبع ، عبدالله بن علي (سبط الخياط البغدادي) (ت ٥٤١ هـ) ، تحقيق : سيّد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق :
  ج١ : علي النجدي ناصف ،و د . عبد الحليم النجار ، و د . عبد الفتاح اسماعيل شلبي .
  ج٢ : علي النجدي ناصف ، و د . عبد الفتاح اسماعيل شلبي .
  المطابع التجارية ، مصر ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت ٥٤٦ هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

- مختصر في شواذ القرآن ، الحسين بن أحمد بن خالويه ، تصحيح : برجستراسر ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الاردن – أربد ، ٢٠٠٢م .
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، عبدالله بن أحمد النسفي (ت ٧٠١ هـ) ، ضبط : إبراهيم محمد رمضان ، ط١ ، دار القلم ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٩ م .
- المدخل إلى علم أصوات العربية ، د . غانم قدوري الحمد ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، العراق ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
- مسائل خلافية في النحو ، عبدالله بن الحسين العكبري ، تحقيق : د . عبدالفتاح سليم ، مكتبة الاداب ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، د . عبد العزيز الصيغ ، ط٢ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٧ م .
- معاني الابنية في العربية ، د . فاضل صالح السامرائي ، ط١ ، الكويت ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م .
- معاني القرآن (الفراء) ، يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، تحقيق :
  ج١ : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار .
  ج٢ : محمد علي النجار .
  ج٣ : د . عبد الفتاح اسماعيل شلبي .
  ط٣ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
- معاني القرآن واعرابه ، إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ) ، تحقيق : عبدالجليل عبده شلبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م .
- معجم القراءات القرآنية مع مقدّمة في القراءات وأشهر القرّاء ، إعداد : د . أحمد مختار عمر ، و د . عبدالعال سالم مكرم ، ط٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ، محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، ط٤ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
- منهج المسالك إلى الفية ابن مالك ، علي بن محمد الشافعي الاشموني (ت ٩٢٩ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٧٥ هـ – ١٩٥٥ م .
- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، د . عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م .
- النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد الدمشقي (ابن الجزري) ، تحقيق : زكريا عميرات ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : د . عبدالعال سالم مكرم ، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

Abstract

Praise be to God almighty who made the briefing on humans impossible, and prayer and peace upon our master and Maulana Mohammed, who sent a mercy to the worlds and Tahireen machine prayer and permanent peace to the Day of Judgment.

After the science honor to honor their subjects, and Her Highness in the satisfaction of God Almighty, and readings theme of the book of God Almighty, the science related to the realities of his words, and its characteristics, and Ahaazha, and this, prompting scientists first to pay attention to this kind of science, did not stop command when fairly common, and known to them, but wrote in homosexuals, and cared for him much attention, to prove that her face is acceptable in Arabic, worthy to stand with him, and that the readers of the novel trustworthy and knowledgeable.

He was looking in mind Search ((taking into account the origin of homosexuals readings Audio and morphological study)), to confirm that the readings have taken into account the linguistic origin, and this origin may be improbable, and acceptable and not Bamufrod.

And textured Find stood at gay readings wrote in the seventh century AH; because most of the latecomers were Mgehdan and these efforts were limited to two levels: the sound, and exchange, with the abundance of its article on the subject.

And emitted vigor to collect the dispersion in the wombs of books, and spread them included, was the search in eight paragraphs preceded by an introduction, followed by the finale .